" فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تحصيل مقرر الفقه لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالعاصمة المقدسة "

أ / رقية بنت حسين بن محمد فلاته

- **مستخلص الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى : الكشف عن فاعلية استخدام الألعاب التعليمية على التحصيل المعرفي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مقرر الفقه، عند المستويات المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (التذكر،الفهم،التطبيق) مقارنة بالطريقة التقليدية. وتحقيقا لهدف الدراسة قامت الباحثة باختيار خمس موضوعات من مقرر الفقه الفصل الدراسي الأول،وعمدت إلى اختيار مجموعة من الألعاب التعليمية المناسبة لعرض الموضوعات بها، ثم قامت ببناء اختبار تحصيلي تأكدت من صدقه وثباته، ثم قامت بتطبيق دراسة شبه تجريبية قائمة على التصميم(القبلي/البعدي) لمجموعتين، على عينة بلغ حجمها(٤٢) تلميذة من الصف الرابع الابتدائي بالعاصمة المقدسة، بالفصل الدراسي الأول١٤٢٨هـ، وزعت على مجموعتين (ضابطة) قوامها(٢١) تلميذة تدرس الموضوعات المختارة بطريقة تقليدية،و(تجريبية) قوامها(٢١) تلميذة تدرس نفس الموضوعات باستخدام الألعاب التعليمية. بعد إخضاع عينة الدراسة للاختبار القبلي والبعدي، تم الحصول على النتائج تم معالجتها عن طريق المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، والتباين المصاحب ANCOVA ، وذلك لاختبار صحة فرضيات الدراسة والتي كانت تدور حول: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة، وتلميذات المجموعة التجريبية في التحصيل البعدي في مقرر الفقه؛ بعد ضبط التحصيل القبلي، عند المستويات المعرفية(أولا: التذكر، ثانيا: الفهم، ثالثا: التطبيق، رابعا: جميع المستويات السابقة ككل). وقد أظهرت نتائج الدراسة : تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على زميلاتهن في المجموعة الضابطة في متوسط درجات التحصيل المعرفي البعدي في جميع المستويات المعرفية المراد قياسها، وبناءا على ذلك رفضت الباحثة جميع فروضها الصفرية وقبلت بديلاتها في ضوء هذه النتيجة على النحو التالي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة، وتلميذات المجموعة التجريبية في التحصيل البعدي في مقرر الفقه؛ بعد ضبط التحصيل القبلي، عند المستويات المعرفية(أولا: التذكر، ثانيا: الفهم، ثالثا: التطبيق، رابعا: جميع المستويات السابقة ككل).

" Education games efficiency in achievement of doctrine course in elementary four female students in Holly Makkah "

Abstract:

The study aimed at recovering the efficiency of using the educational games on recognition achievement in elementary four girls doctrine course, at the first three levels of plume's classification (remind, understand, apply) in comparison to the traditional method.For achieving the study goal, the graduator has chosen five subjects from first term doctrine course, she also used a group of educational games that suite for these subjects presentation then she constructed on achievement test and confirmed it's reliability and honesty, after that she has applied a semi experimental study based on (pre and meta) designation, for two groups, the sample was (42) girls at elementary four in the Holly Capital, first term 1428H, distributed into two groups, control group (21) that study the chosen subjects according to the traditional way, experimental group (21) study the same subjects using the educational games. After pre and meta test, results were obtained and processed using mathematical means, percentage, criterial deviations,

ANCOVA test, to test the hypothesizes correctness that rounded about.There weren't statistically significant differences at level ≤ (0.05) between the marks mean in controlling and experimental groups in meta achievement at doctrine course after controlling of pre achievement, at the recognition levels (firstly: reminding, secondly: understanding, thirdly: application, fourthly: all previous levels as a whole). The results also rivaled that: the experimental group girls were advanced more than the girls in the controlling group in mean of recognition marks (Meta) in all recognition levels that desired to be measured. According to that, the graduator refused all zero hypothesizes and rebuilt them as following: there are statistically significant differences at level ≤ (0.05) between the mean of marks for controlling and experimental groups in meta achievement in doctrine course achievement after controlling pre achievement at the recognition levels (firstly: reminding, secondly: understanding, thirdly: applications, fourthly: all previous levels) .

- **المقدمة** :

تعد التربية الإسلامية أسلوبا مميزا في تربية الأجيال، ذلك أنها تربية مستقلة بذاتها، لها أهدافها ومقوماتها وتصوراتها التي تميزها عن غيرها من الأساليب التربوية الأخرى، وليس ذلك لها إلا لكونها تستمد تعاليمها من القرآن الكريم الذي تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه فقال في محكم تنزيله حين قال: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر آية (٩) ، ومن السنة النبوية المطهَرة، ذات الأصول الخالدة خلود القرآن الكريم، فهي كما ذكر القطان (١٩٩٦م) " إما أن تكون موافقة للقرآن من كل وجه، أو بيانا لما أريد بالقرآن وتفسيرا له، أو موجبة لما سكت القرآن عن إيجابه أو محرمة لما سكت عن تحريمه ".ص : ٦٧

وبلمحة سريعة يمكن القول:إن تربية الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه كانت تربية عملية؛ حيث كان عليه الصلاة والسلام يستخدم أسلوب الممارسة والتطبيق في تعليم الصحابة كيفية الصلاة، فمما أورده البخاري أنه عليه الصلاة والسلام "صلى مرة بالناس إماما، وهو على المنبر ليروا صلاته كلهم ويتعلموها من أفعاله ومشاهدته، فلما أقبل الناس قال صلى الله عليه وسلم :" يا أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي " ص :١٧٠.

كما كان صلى الله عليه وسلم يستخدم وسائل كثيرة غير الكلام، بهدف إيصال فكرة معينة وتوضيحها، لمن يتحدث إليهم، فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم في البخاري قوله :"بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو (كهاتين)" وقرن بين السبابة والوسطى، في إشارة منه إلى فكرة المصاحبة والملازمة.

والتربية الإسلامية كونها أحد أهم مناهج التعليم العام اهتمت بطرق التدريس المختلفة، أشار لذلك الخليفة وهاشم (٢٠٠٥م) بقوله إنها:" لم تكتف بطريقة واحدة في تربية أبنائها، وإنما اتخذت طرائق وأساليب عديدة، راعت فيها خصائص المتعلمين ومستوياتهم والحوافز المؤثرة فيهم والدوافع التي يمكن أن تثير مشاعرهم وتهيئ نفوسهم للتلقي والتعلم " ص : ٢٤.

ولقد تأثرت مقررات الفقه بالنظرة القديمة إلى المدرسة، والتي كان التركيز فيها على المقرر الدراسي، مع إغفال دور المتعلمة في العملية التعليمية، فأصبحت مقررات الفقه تقدم بشكل إلقائي تقليدي طوال الحصة، وهذا ما تؤكده الدراسة التي أجراها آل سليمان (١٩٩٩م) والتي كان هدفها: معرفة أساليب تدريس مقرر الفقه التي يستخدمها معلمو هذا المقرر في المرحلة المتوسطة، والتي توصل فيها إلى عدد من النتائج كان من أهمها:"اعتماد المعلمين على أسلوب الإلقاء في تدريسهم بدرجة كبيرة " ص : ١٣٧، وذلك بإعطاء التلميذات مجموعة من المعلومات النظرية، ومن ثم مطالبتهن بحفظها واستظهارها في الامتحان، وأيضا عن طريق إهمال النشاط المتعلق بالمقرر، مع ما تمتاز به هذه المقررات من مرونة، وقدرة على تلبية حاجات المتعلمات، وإكسابهن المعارف والمهارات الأساسية، التي تعينهن على الفهم الصحيح للعبادات وربطهن بالعقيدة و الأخلاق.

وقد كان من ضمن النتائج التي توصل إليها آل سليمان(١٩٩٩م) :"عدم ممارسة المعلمين للجوانب التطبيقية أثناء تدريسهم مقرر الفقه " ص :١٣٨،وهي نتيجة أسفرت عنها نتائج دراسة هيا العتيبي(١٩٩٩م)، والتي تنص على" إهمال الجانب العملي التطبيقي لنصوص الأحكام الفقهية"ص:،١٥٤ فمقررات الفقه لا تكتفي بالناحية النظرية بل هي عمل وتطبيق، ذلك أن موضوعاتها تتصل اتصالاً مباشرا بالطالبة المسلمة من حين تصبح إلى أن تمسي .

ونظرا للانفجار المعرفي والتطور السريع في المفاهيم التربوية بدأت كما أورد الخليفة وهاشم (٢٠٠٥م) " أنظار التربويين تتجه نحو النمو الشامل للتلميذ" ص: ٧٤ فأصبحت المتعلمة هي محور العملية التعليمية وليس المعلمة، وقد ظهرت كما ذكر عليان (١٩٩٩م،ص:٨٥)" في الفترة الأخيرة أفكار ونظريات وأساليب حديثة في مجال التعليم والتعلم تؤكد على أن أفضل أنواع التعليم هو الذي يتم عن طريق الخبرة، وخلق الرغبة والدافعية لدى المتعلم "، لاسيما لو كان ذلك عن طريق تطبيق مبدأ المشاركة الفعالة والتدريب العملي ، وهو أسلوب نبه نجاتي (٢٠٠٥م) إليه بقوله:" اتبعه القرآن الكريم في تعليم المسلمين الخصال النفسية الحميدة، والأخلاق والعادات السلوكية الفاضلة عن طريق تدريبهم العملي عليها" ص : ١٨٥، وهذا المبدأ يعد من أهم مبادئ تدريس الفقه ، وهو ما أكد عليه (الجلاد ،٢٠٠٤م ، ص :٣٧٢) بقوله : "إن المعرفة بأحكام الإسلام وتشريعاته لا تتحقق بمعناها الكامل إلا إذا ترافق الفهم النظري مع التطبيق العملي ، أما الاكتفاء بالمعرفة النظرية دون تطبيقها عمليا فإنه يعد نوعا من أنواع الانفصام بين النظرية والتطبيق التي تورث صاحبها التقصير في واجباته الدينية" ، وقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تأصيل هذا الأسلوب التعليمي عندما وجّه صحابته رضي الله عنهم إلى الاقتداء به في أداء العبادات فقال صلى الله عليه وسلم عند تعليمهم الصلاة :" صلوا كما رأيتموني أصلي" صحيح البخاري(١٩٩٠م) حديث رقم(٥٩٥) .

وعليه فإنه يتوجب على معلمة التربية الإسلامية الحرص على استخدام أسلوب التطبيق العملي عند شرحها للأحكام العملية التي تحتاج إلى الممارسة

والتطبيق، حيث تقوم بتأدية الوضوء أمام تلميذاتها ، ثم تكلف عدداً منهن بتطبيق الوضوء عملياً أمام زميلاتهن حتى تتأكد من صحة أداء مجموع التلميذات للوضوء.

وهذا المبدأ (المشاركة الفعالة والتدريب العملي) قامت عليه العديد من طرق وأساليب التدريس الحديثة ومن هذه الأساليب؛ أسلوب التعليم بالألعاب التعليمية الذي ذكرت عنه مدخنات ، نقلاً عن الشمري (٢٠٠٨م) . أنه تقنية تعليمية تجعل المتعلم نشطاً وفعالاً أثناء اكتسابه الحقائق والمفاهيم والتعليمات ضمن مواقف تعليمية مشابهة للواقع ، وأن ذلك يحصل من خلال تفاعل المتعلمة مع المواد التعليمية ، أو مع غيرها من المتعلمات لتحقيق الأهداف التي تسعى المعلمة إلى تحقيقها". ص: ١٨

وهذا الأسلوب صنفه جان (١٩٩٨م) ضمن الطرق التي تعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته. ص : ٥٤٣

وقد بين صباريني (١٩٨٧م) أن" بحوثاً كثيرة أجريت حول أهمية وأثر الألعاب التربوية في تعليم الطلبة، وأظهرت هذه البحوث أن الألعاب التربوية وسائل تعليمية فعالة وقوية التأثير في تغيير سلوك المتعلم واتجاهه، وذلك باكتسابه معارف ومهارات دقيقة يواجهها في واقع حياته العملية، ومن ثم في اتجاهه نحو الهيئات والوسائل التي يتفاعل معها." ص :١٢٥، ومن هذه البحوث، الدراسة التي أجراها بيري سنة (١٩٨٥م) على عدد من رياض الأطفال والمدارس في بريطانيا . نقلا عن بلقيس ومرعي(١٩٨٧م)– والتي كانت بهدف :استغلال أنشطة اللعب في تقريب مبادئ العلم للأطفال وتوظيف هذه الأنشطة في توسيع آفاقهم المعرفية. ص: ١٥٩

وما قامت به الدكتورة الإيطالية ماريا منتسوري في اعتمادها على مبدأ التعلم عن طريق اللعب – نقلا عن جان (١٩٩٨م) ـ باستخدام أجهزة تعليمية معينة، تراعي تطور الطفل العقلي وعمره الزمني . ص : ٥٤٣

وهناك عدد من الدراسات التي أثبتت فاعلية اللعب في التعليم في الوطن العربي، منها الدراسة التي أجراها الثبيتي (١٩٨٧م) وكانت في تعليم قواعد اللغة العربية، ودراسة الحكمي (٢٠٠٢م) في تعليم الرياضيات، وهما دراستان مطبقتان في المملكة العربية السعودية، والدراسة التي قام فيها جابر (١٩٨٩م) في الكويت ببناء برنامج إرشادي عن طريق اللعب لعلاج أطفال مضطربين سلوكيا، ودراسة حنان رضا (١٩٩٨م) في تدريس العلوم في مصر، وكل هذه الدراسات أثبتت فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في التعليم .

وعلى الرغم من وجود هذه الدراسات والبحوث التي أثبتت فاعلية الألعاب في التعليم إلا أن الباحثة لم تقع على دراسة تثبت فاعليتها في تدريس مقررات التربية الإسلامية، باستثناء الدراسة التي أجرتها آمنه جرادي (٢٠٠٥م) في مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي، باعتبارها نوعا من أنواع الطرائف العلمية.

وهذا أعطى باعثا للباحثة في تجريب التدريس باستخدام الألعاب التعليمية كأسلوب تدريسي، ومعرفة فاعليته على تحصيل مقرر الفقه لدى تلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية.

واستخدام الألعاب التعليمية في التدريس من الأساليب التعليمية التي وإن اعتبرها المهتمون بالتربية والتعليم من الأساليب الحديثة؛ إلا أن هناك أدلة من القرآن الكريم ورد فيها تصريفات لفظ اللعب في مواقف عدة منها قوله تعالى: (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ❖ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) سورة يوسف الآية ١١،١٢.

وأحاديث السنة النبوية الشريفة تدل على استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم لأسلوب التعليم باللعب، في تعليم أصحابه رضوان الله عليهم، كإتاحة الفرصة لهم للتأمل والتفكير، فمن ذلك ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه : " إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي ؟ " – قال عبد الله : فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت أن أجيب لصغر سني بين الحاضرين . فقالوا : يا رسول الله أخبرنا بها فقال عليه الصلاة والسلام : "هي النخلة ". صحيح مسلم (١٩٩٥م) ج ١٧، ص: ١٢٦ ، فهنا استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب الإثارة والتشويق لمعرفة الشيء، كما أن فيه دعوة للتأمل وإعمال الفكر، فلم يكن صلى الله عليه وسلم يقدم المعلومة لصحابته جاهزة، بل كان يشوقهم إلى معرفتها، قبل أن يقدم الإجابة لهم.

وأيضاً استخدامه صلى الله عليه وسلم المداعبة الهادفة بقصد التعليم، فقد ورد موقفه صلى الله عليه وسلم مع المرأة العجوز الصالحة الصوامة القوامة،التي أتت إليه فقالت: يا رسول الله أدع الله أن يدخلني الجنة، فقال عليه الصلاة والسلام:" يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوزا" فولت تبكي، فقال عليه الصلاة والسلام : " أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله تعالى يقول : (إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاء ❖ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ❖ عُرُبًا أَتْرَابًا) الواقعة الآيات (٣٥ ـ ٣٧) . جاء في تعلَيق ابن كثير (١٩٨٧م) على هذه الآيات:"أن هذه مداعبة هادفة من الرسول صلى الله عليه وسلم بغرض تعليم أمته وليس مخصوص بحال تلك العجوز". ص : ٢٩٢

وكسباقه صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة رضي الله عنها مجاراة لصغر سنها : فعن عائشة رضي الله عنها أنها : (كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال هذه بتلك السبقة). سنن أبي داوود حديث رقم ٢٥٧٨ كتاب الجهاد باب في السبق على الرجل.

وكإقراره صلى الله عليه وسلم لها باللعب بالبنات، فعنها رضي الله عنها قالت: (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب، فقال: ما هذا يا

عائشة؟ قالت: بناتي. ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع، فقال: ما هذا الذي أرى وسطهن؟ قالت: فرس. قال: وما هذا الذي عليه؟ قالت: جناحان. قال: فرس له جناحان؛ قالت: أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة. قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه). سنن أبي داوود حديث رقم ٤٩٢٣ كتاب الأدب باب في اللعب بالبنات.

فالتعليم بواسطة الألعاب التعليمية عبارة عن إستراتيجية تهدف إلي زيادة فهم التلميذات للمفاهيم النظرية؛ من خلال تجسيدها عمليا، أو من خلال استخدام برامج الكمبيوتر؛ وبعض الألعاب. فالألعاب التعليمية تطور مقدرة التلميذات على التفكير، وتنظم تعلمهن، حيث تعتمد على قواعد وقوانين يمكن للتلميذات إتباعها، كما تدعم عمل التلميذات الفردي وتزيد من ثقتهن بأنفسهن.

واستخدام معلمة التربية الإسلامية للألعاب التعليمية قد يساعد في تحقيق أهداف مقرر الفقه، وخاصة فيما يتعلق منها بالجوانب التطبيقية في العبادات،ومعرفة الأحكام، خصوصا في هذه المرحلة من عمر التلميذات، والتي تعتمد فيها التلميذات على حواسهن في التعلم بشكل كبير.

وانطلاقاً من مناداة المهتمين والكثير من الباحثين بضرورة تطبيق واستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، لمعرفة مدى فاعليتها وللاستفادة منها في إثراء العملية التعليمية وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذات، وبناءًا على ما أفادت به الأبحاث التجريبية من أن استخدام الألعاب التعليمية له أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل للمفاهيم العلمية، وإكساب التلميذات المهارات بشكل أفضل، لذا سيتم من خلال هذا البحث محاولة الكشف عن فعالية هذه الإستراتجية في تدريس مقرر الفقه لتلميذات الصف الرابع الابتدائي.

فمن خلال إشراف الباحثة على الطالبات المعلمات أثناء فترة التربية العملية ومن خلال معايشتها لبعض معلمات التربية الإسلامية، لاحظت أن معظم المعلمات يشتكين من عدم احتفاظ التلميذات لما سبق وأن تعلمنه من دروس التربية الإسلامية في فترة سابقة، خصوصا مقرر الفقه، ويؤكد ذلك ما لمسته الباحثة من التلميذات المحيطات بها باختلاف مراحلهن التعليمية، سواء على مستوى العائلة أو الصديقات، وقد عللت معظم التلميذات السبب كون هذه الدروس تعطى لهن بطرق لا تعمل على استثارة دافعيتهن للتعلم مقارنة بالمقررات الأخرى، وإنما الاعتماد فيها يكون على الحفظ والاستظهار بشكل كبير، مع إغفال دور المتعلمة .

- **مشكلة الدراسة** :

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال: **ما فاعلية استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مقرر الفقه عند مستويات (التذكر. الفهم . التطبيق) ؟**

- **أهداف الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الوارد بمشكلة الدراسة ، والتحقق من قبول او رفض فروضها .

- **أهمية الدراسة** :

نبعت أهمية الدراسة من كونها جاءت :

- استجابة للاتجاهات التربوية التي تنادي بضرورة تحقيق ايجابية التلميذة،واستثمار نشاطها في المواقف التعليمية.
- محاولة لاستخدام أساليب جديدة في تدريس التربية الإسلامية تعتمد على نشاط التلميذة وفاعليتها .
- قد تساهم في توعية المجتمع . التربوي والأسري . بأهمية تعلم الفقه في المرحلة الابتدائية بوصفها؛ القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئة للمراحل التي تليها، وذلك مراعاة لخصائص نموهم، واقتداء بنبي هذه الأمة صلى الله عليه وسلم.
- تدفع بمعلمات هذه المرحلة إلى ابتكار ألعاب تعليمية تساعد على إثارة دافعية التلميذات لتعلم مواد التربية الإسلامية بصفة عامة، ومقرر الفقه بصفة خاصة، لأنه منطلق العبادات والمعاملات والأخلاق .

- **حدود الدراسة** :

- حدود زمانية : تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٢٨هـ
- حدود مكانية : تم تطبيق الدراسة في مدرستين من مدارس العاصمة المقدسة (الابتدائية الحادية عشر) وتم فيها تطبق الاختبار على العينة الاستطلاعية،و(الابتدائية السابعة)، وتم تطبيق التجربة فيها؛ لكون المدرستان تقعان في نفس المنطقة.
- حدود بشرية : اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من تلميذات الصف الرابع الابتدائي من المدرسة(الابتدائية السابعة)، بعد تقسيمهن إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية.
- حدود موضوعية : تم اختيار وحدة الوضوء من مقرر الفقه للصف الرابع الابتدائي والمقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية.

- **مصطلحات الدراسة** :

- **١/ تعريف الفاعلية** :

ذكر شحاته والنجار (٢٠٠٣م): أن الفاعلية هي" مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة ". ص: ٢٠٣ . وتعرفها الباحثة إجرائيا : بأنها المخرجات التعليمية التي تحققها الألعاب التعليمية في تدريس وحدة الوضوء لتلميذات الصف الرابع الابتدائي (المجموعة التجريبية) وتقاس بالاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

- **٢/ الألعاب التعليمية** :

ورد في ابن منظور(١٩٩٣م المجلد٤) الألعاب: جمع لعبة ، واللعبة اسم من اللعب ، واللعب : ضد الجد. وعرف جودGood– نقلا عن بلقيس ومرعي(١٩٨٧م) اللعب بأنه :" نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الطفل من أجل تحقيق المتعة

والتسلية، ويستغله الكبار عادة، ليساهم في تنمية سلوك الطفل وشخصيته بأبعادها المختلفة، العقلية والجسمية والوجدانية " ص:١٠.

أما التعريف الإجرائي للألعاب التعليمية فهو عبارة عن : تجسيد المفاهيم النظرية بطرق عملية؛ من خلال استخدام برامج الكمبيوتر، وبعض الألعاب التي تقوم بها التلميذات بمعاونة المعلمة داخل حجرة الصف، في صور فردية أو جماعية، مخطط لها مسبقا من قبل المعلمة لتحقيق الأهداف التعليمية . الخاصة بوحدة الوضوء من مقرر الفقه للصف الرابع - وتوظيفها في سلوك التلميذات كخبرات وظيفية.

- **٣/الطريقة التقليدية** :

عرفها جان (١٩٩٨م) بأنها "الطريقة التي يقوم فيها المدرس بعرض الدرس وشرحه وتوضيحه ثم يكلف الطلبة بحفظ الدرس واستظهاره ومن ثم اختبارهم فيما علمهم لكي يتأكد من مدى إلمامهم وإحاطتهم بموضوع الدرس" ص:٤٤٤.

أما التعريف الإجرائي للطريقة التقليدية فهو عبارة عن : مجموعة إجراءات تقوم بها المعلمة لتنظيم تعلم تلميذاتها، بحيث يكون الدور الرئيس فيها للمعلمة، وتستخدم أساليب متنوعة فيها، تعتمد على الشرح والمناقشة وإعطاء الواجبات.

- **٤/التحصيل المعرفي** :

عرفه غانم (١٩٩٧م) بأنه" مقدار ما حققه المتعلم من أهداف معرفية في مادة دراسية معينة، نتيجة مروره بخبرات ومواقف تعليمية تعلمية" ص:٢٠

وتعرف الباحثة التحصيل المعرفي إجرائيا بأنه : مقدار المعارف التي اكتسبتها التلميذات في مجموعتي الدراسة نتيجة تعلمهن لموضوعات وحدة الوضوء،مقاسا بمتوسط الدرجة التي تحصل عليها التلميذة في الاختبار التحصيلي المعد في هذه الدراسة، عند المستويات المعرفية الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (التذكر،الفهم،التطبيق)، متفرقة ومن ثم مجتمعة.

- **٥/الفقه** :

في اللغة " الفقه : العلم بالشيء والفهم له والفطنة، وغلب على علم الدين لشرفه " الفيروز أبادي (١٩٨٦م) ص : ١٦١٤ .

أما في اصطلاح الفقهاء فقد عرفه الزحيلي (١٩٩٧م، ص : ٣٠)، والخليفة وهاشم (٢٠٠٥م،ص : ١٤٧)بأنه :" العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية ".و اتفق معهما البرديسي (١٩٨٦م) فعرفه بأنه:" إدراك الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية" ص :٣٥ .

وتقصد به الباحثة إجرائياً في حدود دراستها : مقرر الفقه المقرر على تلميذات الصف الرابع الابتدائي (بنات) الفصل الدراسي الأول، واختارت الباحثة وحدة الوضوء التي تبتدئ بالوضوء وتنتهي بنواقض الوضوء.

- **متغيرات الدراسة** :
- **أ- المتغير المستقل** :

عرفه العساف (١٩٩٥م) بأنه "العامل الذي يطبق بغرض معرفة أثره عن النتيجة" ص:٣٠٦. والمتغير المستقل في هذه الدراسة يشمل طريقة التدريس عن طريق:

- استخدام أسلوب الألعاب التعليمية مع تلميذات المجموعة التجريبية.
- الطريقة التقليدية المتبعة في التدريس مع تلميذات المجموعة الضابطة.

- **ب- المتغير التابع**:

عرفه العساف (١٩٩٥م) بأنه "النتيجة التي يقاس أثر تطبيق المتغير المستقل عليها"ص:٣٠٦. وهو في هذه الدراسة:التحصيل البعدي لتلميذات عينة الدراسة. ويقاس بمتوسط الدرجات التي تحصل عليها تلميذات مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي المعد في هذه الدراسة، بهدف تحديد الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل.

- **الإطار النظري** :

تناولت الباحثة في الإطار النظري للدراسة مبحثين ، ربطت الباحثة فيما بينهما للخروج بصورة شاملة عن دراستها ، وهذان المبحثان هما : الفقه والألعاب التعليمية، وفيما يلي المبحثان بالتفصيل:

- **المبحث الأول** : **الفقه**

الفقه فرع من فروع التربية الإسلامية، يعنى بدراسة العبادات والمعاملات،كما يعنى بدراسة الأخلاق الفردية والاجتماعية التي يجب أن يتخلق بها المسلم، وهو يبحث في أفعال المكلفين وما يعرض لها من حل وحرمة، ووجوب وندب وكراهة وإساءة وابتداع. وهذا المبحث يتناول بعض القضايا المهمة المتعلقة بموضوع الفقه.

١- تعريف الفقه :

الفقه في اللغة : عرف ابن منظور (١٩٩٣م) الفقه بأنه : العلم بالشيء والفهم له، وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم . ص:٥٢٢ . وقال زكريا (١٩٩٤م) :" الفقه العلم بالشيء والفهم له والفطنة وغلب على علم الدين لشرفه ". ص : ١٦١٤

قال تعالى : (قَالُواْ يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ) سورة هود آية ٩١. أي: ما نفهم . وقوله سبحانه :(فَمَا لِهَؤُلاءِ الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) سورة النساء آية ٧٨ . وقوله سبحانه : (وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ) سورة الإسراء آية ٤٤.

ويتضح مما سبق عرضه عن تعريف الفقه في اللغة أن معظم التعريفات اتفقت على معناه لغويا، وأنه اختص بالدين، وصار به خاصا، دون غيره من العلوم الأخرى لشرفه وفضله ، كما اتفقت على وصفه بالعلم والفهم معا.

الفقه في الاصطلاح : عرف البهوتي (١٩٩١م) الفقه بأنه : " معرفة الأحكام الشرعية العملية بالاستدلال بالفعل أو القوة القريبة ". ص : ١٣

وعرف ابن عثيمين (١٩٩٥م) الفقه الاصطلاحي بأنه :" معرفة الأحكام العملية بأدلتها التفصيلية". ص:١٠

وقد مر تعريف الفقه بمراحل ثلاث حتى وصل إلى المعنى الاصطلاحي الحاضر : " فكان يطلق في بادئ الأمر على الفهم والفطنة، ثم أطلق على الأحكام الشرعية جميعها التي جاءت بها الشريعة الإسلامية، سواء ما كان منها متعلقا بالعقائد أم الأخلاق أم بالعبادات والمعاملات، ثم طرأ تغيير على مفهوم الفقه فصار يطلق على الأحكام الشرعية الثابتة لأفعال المكلفين خاصة، وبهذا المعنى الاصطلاحي لمفهوم الفقه خرجت منه الأحكام التي تتعلق بالعقيدة والأخلاق ". (القضاة ،١٩٩٦م، ص :٤٦٧)

ونقل فيض الله(١٩٩٧م، ص:٧) عن أبي حنيفة . رحمه الله . أنه عرف الفقه بقوله : معرفة النفس ما لها وما عليها، وهو تعريف شامل للأمور العقدية والأخلاقية . وعرف الشافعي الفقه نقلا عن الزحيلي(١٩٩٧م) بأنه :" العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية". ص:٣٠

ويتضح مما سبق بأن تعريفات الفقه متفقة في المعنى وإن اختلفت في الصياغة، فكلها تدور حول استنباط الأحكام بالاستدلال عليها من مصادرها وهي : القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والقياس الصحيح .

٢- أهمية تعلم الفقه الإسلامي:

الفقه في الدين ركن أساس من أركان تشكيل ثقافة الإنسان المسلم التي لا يستغني عنها ، وهو دليل خيرية وتميز شهد به الرسول صلى الله عليه وسلم لمن حازه واتسم به بدليل دعائه صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما بقوله :" اللهم فقهه بالدين". صحيح البخاري(١٩٩٠م)حديث رقم(١٤٠). وتظهر أهمية مقررات الفقه من خلال ما تقدمه من عبادات لها أثر كبير على عمل الفرد، والنتائج التي تترتب على هذه الأعمال حيث إن- النحلاوي(١٩٨٢م)- "العبادة تجعل الإنسان يفكر في حياته وسلوكه ومصيره، ليربط كل أعماله بهذا المصير ويقيسها بمقاييس الشرع".ص :٤٤

ويمكن إرجاع أهمية تعلم الفقه لعدد من الأسباب، أورد الجلاد(٢٠٠٤م ، ص :٣٦٤) أهمها في التالي:

- إن العمل بالأحكام الشرعية أصل لازم، وقاعدة راسخة تقوم عليها أفعال المسلم من عبادات ومعاملات، فعبادة الله لا تتحقق صحتها إلا بشرطين هما: الإخلاص لله، وعبادته بما شرع. قال الله تعالى : (مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) الكهف آية:١١٠ .
- إن تحديد منظومة القيم الإسلامية مرتبط بالأحكام الشرعية، فالحكم الشرعي معيار للحكم على السلوك، إذ ما حسنه الشرع فهو حسن، وما قبحه الشرع فهو قبيح، وهذه هي القاعدة التي ينبغي أن تترسخ في عقول المتعلمين،فيما يصدر عنهم من أقوال وأفعال وسلوكيات.
- إن تمثل المسلم لأحكام الشريعة هو دليل الإيمان الصادق، والإسلام الحقيقي،فالإسلام دين علم وعمل، عقيدة وشريعة، والمسلم ملزم بإتباع أحكام الشرع في كل شأن من شؤون حياته، وافق ذلك هواه أم خالفه، قال الله

تعالى: (فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) النساء آية:٦٥

- تعمق دراسة الفقه ارتباط الطلبة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وتعزز لديهم أهمية فهمها ودراستهما، وإعمال العقل لاستنباط واستنتاج الأحكام الشرعية منهما.

وقد احتوى مقرر الفقه للصف الرابع الابتدائي، على الأحكام الفقهية المتعلقة بالطهارة والوضوء، والأذان والإقامة، والصلاة، وهي تمثل جانبا من العبادات التي على كل مسلم مكلف أن يؤديها على الوجه المطلوب .

٣- أهداف تدريس الفقه في المرحلة الابتدائية :

تعريف الهدف التربوي: عرفه بلوم Bloom(١٩٨٤م) بأنه" الصياغة الواضحة للطرق التي يتوقع أن تحدث تغييرا في الطلبة عن العملية التربوية، أي الطرق التي ستؤدي إلى التغيير في تفكيرهم ومشاعرهم وأعمالهم"ص:١١٧. وعرفه عميرة (١٩٩١م) بأنه" العبارات التي تصف التغييرات أو النواتج المرغوبة، أو المرتقبة من خلال برنامج تربوي"ص:٨٢، فهو إذن وصف للتغيرات التي تطرأ على سلوك التلميذة نتيجة مرورها بخبرة تعليمية أثناء تدريسها وحدة الوضوء في مقرر الفقه.

- **مستويات الأهداف التربوية** :

وضح يحي والمنوفي (٢٠٠٢م، ص:٢٧)أنه يمكن تقسيم الأهداف التربوية إلى ثلاث مستويات:

- **المستوى الأول** : **الأهداف التربوية العامة** (**غايات**) :

وهي النتائج الكبرى المقصودة ،التي ترمي عملية التربية إلى تحقيقها لدى المتعلمات، مثالها:

- تعريف التلميذة بخالقها وبناء العلاقة بينهما على أساس من ربانية الخالق وعبودية المخلوق.
- تطوير سلوك التلميذة وتغيير اتجاهاتها بحيث تنسجم مع الاتجاهات الإسلامية.
- غرس العقيدة الإسلامية في نفس التلميذة وتزويدها بالقيم والتعاليم الإسلامية.

- **المستوى الثاني** : **الأهداف التربوية الوسطى**(**الأغراض**) :

وهي التي تختص بالمراحل الدراسية المختلفة وبالمواد الدراسية، مثالها (المرحلة الابتدائية):

- استشعار التلميذات مراقبة الله تعالى لكل أعمالهن.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة في أمور العبادات لدى التلميذات .
- تدريب التلميذات على بعض الأفعال والأقوال التعبدية من خلال تطبيقها تطبيقا عمليا أمامهن .

- **المستوى الثالث** : **الأهداف السلوكية** (**الإجرائية**) :

وهي: الأداء المتوقع حدوثه من المتعلم بعد مروره بموقف تعليمي معين (حصة دراسية)، مثالها (مقرر الفقه للصف الرابع الابتدائي ، وحدة الوضوء):

- أن تعين التلميذة محل التسمية في الوضوء.
- أن تعدد التلميذة فروض الوضوء مرتبة خلال خمس دقائق.
- أن تردد التلميذة الدعاء المشروع بعد الوضوء .

وذكر القضاة (١٩٩٦م)أنه"من المهم في عملية التعليم أن تكون الأهداف العامة واضحة أمام المعلم، كذلك لابد من وضوح الأهداف الخاصة . الإجرائية بكل درس، ولا شك أن تحديد الأهداف في مادة العلوم الشرعية أكثر أهمية من تحديدها في غيرها، لأن أهدافها تتصل بتكوين الإنسان عقديا وسلوكيا وخلقيا". ص :٤٧٢

والفقه فرع من فروع العلوم الشرعية، وهو كما وصفه آل سليمان (١٩٩٩م) " يعنى بتعليم الفرد أمور دينه ودنياه، ويعمل على تكييف سلوكه وفق أحكام دينه قولا وفعلا، وهذا يحتاج إلى الفهم السليم والتطبيق الصحيح للأحكام الشرعية". ص: ١٩

فلكل مقرر دراسي أهداف يسعى إلى تحقيقها، وهي تمثل نتائج التعلم النهائية له، ولقد عني القائمون على أمر المناهج في المملكة العربية السعودية من قبل وزارة التربية والتعليم، المتمثلة في الإشراف التربوي بتحديد الأهداف العامة لتدريس مقرر الفقه في المرحلة الابتدائية، والتي كان من أهم ما ورد فيها :

- تفقيه التلميذة في أمور دينها ، وتعريفها بأحكامه الشرعية .
- تصحيح المفاهيم الخاطئة في أمور العبادات لدى التلميذات .
- تعريف التلميذة بمدى أثر العادات التي يؤديها المسلم في تزكية الأنفس وتطهيرها .
- تأكيد وجوب أخذ الأمور التعبدية مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون أي تعديل أو إضافة .
- تدريب التلميذات على بعض الأفعال والأقوال التعبدية من خلال تطبيقها تطبيقا عمليا أمامهن .
- الوقوف على مدى سماحة الإسلام ويسره في تشريعاته ، وعدم تكليف المسلم إلا في حدود طاقته ". ص:١٦

والذي يعنينا في هذه الدراسة هو المستوى الثالث من الأهداف التربوية (السلوكية الإجرائية) والتي يقصد بها: الأداء المتوقع حدوثه من التلميذة بعد مرورها بموقف تعليمي معين.

٤- طرق وأساليب تدريس الفقه :

ذكر وزان (١٩٩٣م)أنه"على الرغم من أهمية مادة الفقه في تعليم الناشئة إلا أننا نلاحظ أن هنالك فجوة في الواقع التربوي بين النظرية والتطبيق في سلوك المتعلمين، فضلا عن هذا وجود الكثير من الصعوبات في تعلم المفاهيم الفقهية". ص: ١٩، ويرجع ذلك إلى الأساليب التقليدية التي تطغى على تدريس مادة الفقه، والمعتمدة على المعلمة في نقل المعلومات إلى التلميذة بشكل تلقيني لا يثير فيها رغبة التعلم، ولا يشركها في العملية التعليمية، وهذا يوجب الاهتمام بالتلميذة كمحور للعملية التعليمية، من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة

تتوفر فيها أساليب تشويق متنوعة، تؤدي إلى تحقيق حاجات التلميذات وتعديل سلوكياتهن.

وقد ذكر الجلاد (٢٠٠٤م) بأنه "نظراً لطبيعة الموضوعات الفقهية التي تتسم بالعملية والتنوع فإنه يمكن توظيف العديد من طرق التدريس لعرضها، منها : الحوار والمناقشة، حل المشكلات، تمثيل الأدوار، أساليب تدريس المفاهيم : الاستقرائية والإستنتاجية، الخرائط المفاهيمية، التدريب العملي، العصف الذهني، التعليم التعاوني " ص : ٣٧٦.

فإن على المعلمة اختيار أنسب الطرق والأساليب عند عرضها لدرسها، وعدم الاقتصار على طريقة معينة للمقرر، مراعية في ذلك ما يتناسب وخصائص نمو تلميذاتها، و دافعيتهن للتعلم، والأهداف التعليمية المرجو تحقيقها، إضافة لزمن الحصة، وإمكانات الدرس.

٥ - خصائص نمو تلميذات المرحلة الابتدائية وانعكاساته على تعليم الفقه :

بعد الإطلاع على الأدبيات المتعلقة بخصائص النمو، رأت الدارسة أن استعراض هذه الخصائص يساعد المعلمة على تفهمها، ومراعاتها عند تقديم المادة العلمية للتلميذات. فمن أهم الخصائص التي تتميز بها تلميذات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية ما يلي :

أ/من الناحية الجسمية :

ذكر إبراهيم (١٩٨٠م، ص : ١٤٣)أنه يستمر النمو الجسمي في هذه الفترة ولكنه يكون بطيئا .كما أضاف محمود(١٩٩٨م،ص:١٥٨) تتميز هذه المرحلة بالصحة والنشاط الزائد وزيادة قوة العضلات والنشاط الحركي لزيادة الطاقة الناتجة عن بطء النمو الجسمي. ومن هنا كان لزاما على الوالدين والمربيات في ميدان التربية والتعليم مراعاة الآتي:

- العناية والاهتمام بصحة التلميذة ، وإرشادها إلى العادات الصحية السليمة في العناية بالأسنان والنظافة الشخصية.وتوضيح تأثير الوضوء النفسي والفسيولوجي لها، حيث يساعد على استرخاء عضلاتها وتخفيف حدة توترها البدني والنفسي.
- تنمية إمكانات التلميذة الجسمية واستثمارها في تحقيق الصحة البدنية؛عن طريق تدريبها على ممارسة الصلاة والمحافظة عليها.
- الاهتمام بتعليم التلميذة عن طريق الممارسة والتجريب، وتقديم مناهج تعليمية تقوم على أساس مشاركتها وفاعليتها، وتعمل على تشويقها للتعلم.

ب/ من الناحية العقلية :

ينمو الذكاء نموا مطردا، وتبدأ القوى العقلية من تفكير وتذكر وانتباه بالنضوج، وينتقل التخيل من الإيهام إلى الواقعية والابتكار. (محمود،١٩٩٧م،ص:١٦٦)، ويضيف عبدالرحيم (١٩٨٦م، ص:٢١٦) إن التعلم في هذه المرحلة يعتمد على الحواس، لاسيما التفكير بواسطة الصور البصرية. فعلى الوالدين والمربيات في ميدان التربية والتعليم مراعاة الآتي:

- إتاحة المثيرات الملائمة للنمو العقلي، واستخدام اللعب في تنمية الابتكار ورعاية التفكير .

- تهيئة الجو المناسب الذي ينقل التلميذة من الأشياء المحسوسة إلى الأشياء المعنوية؛مثل تعريفها بالطهارة الحسية، والطهارة المعنوية، والتفريق بينهما،كذلك الحال بالنسبة لفروض الوضوء.
- الانتقال من المفاهيم البسيطة غير المتمايزة إلى المنظمة الأكثر موضوعية؛مثل الواجبات في الوضوء، وشروطه، وفروضه.
- الاعتماد على الحواس بالإكثار من استخدام الوسائل التعليمية المشوقة والهادفة. مثل الصور وعروض الحاسب الآلي.

ج/ من الناحية الانفعالية :

تكون تلميذة هذه المرحلة ثابتة الانفعال، قليلة المشكلات، كثيرة السؤال،يزيد لديها حب الاستطلاع.(محمود، ١٩٩٧م، ص :١٧٩). فعلى الوالدين والمربيات في ميدان التربية والتعليم مراعاة الآتي:

- توفير الجو النفسي الآمن للتلميذة عن طريق زرع الثقة بنفسها وتحقيق حاجياتها النفسية من حب وتقدير ونجاح.
- إتاحة فرصة التنفيس للتلميذة والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب والرسم.

د/ من الناحية الاجتماعية :

تبدأ في هذه المرحلة مراعاة الآداب الاجتماعية ، باكتساب معايير الكبار واتجاهاتهم وقيمهم ، وزيادة الشعور بالمسئولية والضبط في السلوك . زهران (١٩٨٥م) ص : ٢٦١. فمن واجب الوالدين والمربيات في ميدان التربية والتعليم فيما يخص هذا الجانب مراعاة: غرس الأصول النفسية التي تعد قواعد تربوية في نفس التلميذة مثل: التقوى، والأخوة، والرحمة، والإيثار، والعفو، ومراعاة حقوق الآخرين.

هـ/ من الناحية الدينية :

يبدأ في هذه المرحلة اكتساب المعايير الدينية كالحلال والحرام. (محمود ١٩٩٧م ، ص : ١٨٨) . فعلى الوالدين والمربيات في ميدان التربية والتعليم :

- ربط التلميذة بأصول دينها وحقائقه، وتعريفها بأحكام الحلال والحرام وتعليمها أركان الإسلام.
- الاهتمام بتربية التلميذة تربية إسلامية؛ من خلال القدوة الحسنة؛ لأنها تميل في هذه المرحلة إلى التقليد والمحاكاة، واتخاذ النماذج ذات المثل العليا.

مما سبق يتضح أن هذه المرحلة تتميز بالنمو المستمر في جميع النواحي، فهي مرحلة مرنة وقابلة للتشكيل والتربية، وهي أهم الفترات التي تكتسب فيها التلميذة العادات والاتجاهات الاجتماعية والنفسية، وهي الفترة التي تبدأ فيها علامات بلوغ معظم التلميذات بالظهور، لذلك كانت هذه الفترة مهمة وحرجة في الوقت ذاته، وذلك راجع كما برر محمود (١٩٩٨م) "لما يمكن أن يصيب الفرد إبانها من اضطرابات نفسية أو مشكلات سلوكية " ص :٢٤١.

وبما أن مقررات الفقه وثيقة الصلة بتصرفات التلميذة اليومية فإنها لن تعطي أثرها إلا إذا أحست التلميذة بحاجتها لها كمطلب من مطالب نموها (الجسمي ، أو العقلي ، أو الانفعالي، أو الاجتماعي، أو الديني)، لذا كان على معلمة التربية الإسلامية تفهم خصائص النمو ، وما تتطلبه هذه المرحلة من

ضرورة استخدام التشويق والإثارة الهادفة البسيطة ، لتقريب الأحكام الفقهية لذهن التلميذة ، والتدرج فيها لتحقق وظيفية المعلومات ، وتطبيقها في مواقف الحياة المختلفة، لأنه كلما أحست التلميذة وشعرت بما يوفره لها تعلم الأحكام الفقهية من فهم وإدراك لحقيقة ذاتها والعالم من حولها ، كلما زاد من شغفها به ، وإقبالها على تعلمه ، والعمل بهديه ، وبما أن الألعاب التعليمية تعمل على إكساب التلميذة في هذه المرحلة هذه الأحكام بطريقة عملية فيها طابع التشويق والإثارة فإنها ستمثل خبرة مربية مباشرة لها تتطور معها بتطور نموها في بقية مراحل حياتها.

- **المبحث الثاني : الألعاب التعليمية :**

١ - مفهوم اللعب التعليمي :

عرفت حنان العناني (٢٠٠٢م)اللعب التعليمي بأنه"كل لعب يهدف إلى تحقيق غرض خاص، ويكون الغرض منه تنمية مواهب وقابليات الطفل، وتوسيع أفاق معرفته بصورة عامة ،ومساعدته على استيعاب مواد البرامج التعليمية،إضافة إلى تكوين الاتجاهات الجيدة، وخلق روح الجماعة بين المتعلمين ". ص١٢٧. وعرف الهويدي (٢٠٠٢م) اللعب التربوي بأنه " نشاط هادف يتضمن أفعالا يقوم بها المعلم أو مجموعة من الطلاب لتحقيق الأهداف المرغوبة في مجالاتها المختلفة، المعرفية والنفسحركية، والوجدانية ". ص : ٢٦. في حين عرف الحكمي (٢٠٠٢م) الألعاب التعليمية . نقلا عن حمدي الطوبجي . بأنها "أنواع من الأنشطة المحكمة الإطار لها من القوانين التي تنظم سير اللعب،ويشارك فيها مجموعة من الدارسين للوصول إلى أهداف تعليمية سبق تحديدها " ص: ٦ . وترى الباحثة أن الألعاب التعليمية هي عبارة عن : أسلوب يهدف إلي زيادة فهم التلميذات للمفاهيم النظرية؛ من خلال تجسيدها عمليا،أو من خلال استخدام برامج الكمبيوتر، بقصد إثارة انتباههن نحو الموضوع، وزيادة نشاطهن دافعيتهن لتعلمه وفهم محتواه، والوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

٢ - نشأة اللعب التعليمي :

تحدثت حنان العناني (٢٠٠٢م، ص :١٢٨) عن نشأة اللعب التعليمي فذكرت أن " فروبل يعد من أوائل المربين الذين أكدوا على اللعب التعليمي،إذ صمم له أدوات ومستلزمات واستخدمها في روضته وسميت بالهدايا "، وقد أوضحت أن الهدف من هذه الهدايا هو تدريب حواس الطفل ، وإكسابه المعرفة والمهارات التي تناسب مرحلته العمرية والعقلية ، وقسم فروبل هذه الهدايا إلى عشرين هدية،كل هدية منها تختلف عن الهدية التي تسبقها من حيث البساطة. وذكر الحيلة (٢٠٠٥م، ص: ٣٢) " أن استعمال الألعاب يعود إلى ما قبل ١٥٠٠ سنة ، وأن استعمال الألعاب التربوية انتشر منذ فترة طويلة في المجال التربوي منذ أن بدأت المدارس تزاول نشاطها ، حيث كان المعلمون يتيحون لطلبتهم فرصة القيام بتمثيل الأدوار ، أو تقمص الشخصيات ، وفي الستينات من القرن العشرين شاع استعمال الألعاب التربوية في المدارس ومؤسسات التعليم العالي ، وفي مجالات أكاديمية مختلفة". واستطردت العناني(٢٠٠٢م ، ص:١٣٠) أن "أجهزة وأدوات ماريا منتسوري أسهمت بنصيب وافر في وضع أسس بطريقة تربوية تستند إلى

مبدأي الحرية واللعب" ، وبينت أن أدوات منتسوري تعمل على تدريب الحواس خصوصا حاسة اللمس. ومع ذلك كله فإن التربية الإسلامية هي السباقة دائما ، بدليل ورود لفظ اللعب في القرآن الكريم ، وكذلك استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم لأسلوب الإثارة والتشويق والمداعبة الهادفة في تعليم أصحابه رضوان الله عليهم.

٣ - الأهداف التي تحققها الألعاب التعليمية :

ذكر الهويدي (٢٠٠٢م،ص :٢٦)مجموعة من الأهداف التربوية والتي تحققها الألعاب التعليمية ، وسوف يتم التعليق على كل هدف بما يتناسب مع تعليم التربية الإسلامية وهي:

- أنها أداة تعلم .
- تنمي الجوانب المعرفية .
- تنمي الجوانب الاجتماعية .
- تنمي التفكير الإبداعي .
- إتاحة الفرصة أمام المتعلمة للتعرف على قدراتها:

وقد لاحظت الباحثة تحقق تلك الأهداف من خلال تطبيق أسلوب الألعاب التعليمية عل تلميذاتها،حيث وجدت الباحثة أن التلميذة استطاعت أن تتعرف على قواعد اللعبة وأنظمتها كما تعرفت على بعض الحقائق واكتسبت المفاهيم والخصائص والصفات للأشياء التي لها علاقة بتلك اللعبة، لأن التلميذة عندما كانت تمارس اللعبة كانت تستخدم فيها قدراتها على التركيب(مثل تركيب الجمل والعبارات) والابتكار(تطوير بعض الألعاب) وذلك حتى تلعبها بنجاح ، ومن خلال استخدام الباحثة لمجموعة من الألعاب التي تتطلب التعاون بين أفراد المجموعة تحقق لها تنمية مهارة الاتصال بين التلميذة وبين بقية زميلاتها في مجموعتها،وبينها وبين زميلاتها في المجموعات الأخرى، كما جعلتها قادرة على تقبل الفشل أو الخسارة في اللعبة وبالتالي تتقبل تعديل الخطأ والتعلم منه بطريقة مسلية، وبالنسبة لتنمية التفكير فقد لمست الباحثة أن عددا من تلميذاتها شاركن في تطوير بعض من الألعاب القديمة التي يملن إليها بما يتناسب مع وحدة الوضوء من مقرر الفقه للصف الرابع الابتدائي، كتطوير لعبتي فتَحي ياوردة وجماد ونبات،وهذا تحقق عندما تركت الباحثة الحرية المطلقة لتلميذاتها في اختيار اللعبة التي تتناسب مع قدراتهن ومستواهن العقلي في حصة المراجعة، وبالتالي فإنهن عندما قمن بممارستها فإنهن تعرفن على مهاراتهن وقدراتهن في تلك اللعبة بشكل طبيعي وواقعي. وهذا يتحقق عندما يكون للمتعلمة الحرية المطلقة في اختيار اللعبة التي تتناسب مع قدراتها ومستواها، وبالتالي فإنها عندما تمارسها تتعرف على مهاراتها وقدراتها في تلك اللعبة بشكل طبيعي وواقعي.

٤- أهمية الألعاب التعليمية :

الألعاب التعليمية تكسب أهميتها عن طريق الفوائد التي تجنيها المتعلمة من خلال ممارستها لها. وقد تناولها العديد من التربويين منهم (أبو ريا، ١٩٩٣م ،ص: ٩٥)، (عبده ، ١٩٩٣م، ص: ٤٧)، (الكرش، ١٩٩٨م، ص: ٤٤) و(المساعيد، ٢٠٠٣م، ص: ٨٧) و(الحيلة ،٢٠٠٣م، ص: ٩٥) ونجملها في الآتي:

- توفر للمتعلمة فرصة التعرف إلى بعض المشكلات، وتهيئتها لمحاولة التفكير في حلها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، مما يؤدي إلى الربط بين ما يجري داخل الصف وبين واقع حياة المتعلمة اليومية.
- تسهم في تغيير الدور التقليدي لكل من المعلمة والمتعلمة ليصبح دور المعلمة ميسرة ومرشده ومهيأة للبيئة التعليمية بشكل يضمن نجاح تنفيذ اللعبة وتحقيق الأهداف المرجوة منها، ويصبح دور المتعلمة إيجابيا مساهما في العملية التربوية بالتفكير والتحليل والمشاركة في اتخاذ القرار عوضا عن التلقي والاستماع فقط.
- تسهم في التطور العقلي والاجتماعي والعاطفي والإبداعي عن طريق تطور المفاهيم المكتسبة لدى المتعلمة لتتخذ اتجاها إيجابيا.
- تسهم في تطوير طرق تعامل المتعلمة مع الآخرين.
- تمثل الألعاب التعليمية تقنية مناسبة لمعالجة صعوبات التعلم حيث تلعب دورا فعالا في العلاج.
- وأخيرا فإن الأهمية التي اكتسبتها الألعاب التعليمية نابعة من كون أن لها دور بناء في بناء شخصية المتعلمة بصورة متوازنة، ومواكبة لتطورات العصر الحديث ، كما أنها توفر البيئة الملائمة للتعليم، عن طريق السعي لإيجاد أفضل طرائق التعليم التي تساهم في رفع مستوى المتعلمة وتراعي قدراتها المختلفة.

٥- تصنيف وأنواع الألعاب التعليمية :

صنف كل من حنان العناني (٢٠٠٢م، ص ٣٨- ٦٤) والحيلة (٢٠٠٥م، ص ٥٥- ٦٠) الألعاب التعليمية إلى خمسة أنواع رئيسة، يندرج تحتها العديد من الألعاب، وهذه الأنواع سوف تقوم الباحثة بعرضها، مع بيان الكيفية التي استخدمتها الباحثة، في الألعاب التي طبقتها في هذه الدراسة كما يلي:

أ - اللعب البدني :

وهو أكثر أنواع اللعب شيوعا عند الأطفال، ويتطور من اللعب الحسي الحركي إلى ألعاب السيطرة والتحكم، ثم اللعب الخشن، وأخيرا اللعب الجماعي. ومع تقدم الطفل في العمر يبدأ بالتحول من اللعب الفردي إلى الألعاب التنافسية، والتي تعرف بألعاب الفريق أو الألعاب الثنائية، والألعاب الترويحية. وقد استخدمت الباحثة هذا النوع من الألعاب بصورة بسيطة جدا في حصة المراجعة، كان الهدف منها هو تجديد النشاط لدى التلميذات، وبث الحماسة فيهن لمتابعة المراجعة، وهي عبارة عن: تقسيم الموضوعات التي تمت دراستها إلى أربع محاور هي: الشروط،و الفروض،و السنن، و النواقض، وتوزيعها على تلميذات المجموعة التجريبية، كل مجموعة تختص بموضوع واحد:

المجموعة	الموضوع الذي اختصت به
القانتات	الشروط
التائبات	الفروض
الحوريات	السنن
العصفورات	النواقض

بعد ذلك تقوم الباحثة بذكر عدد من الكلمات المتعلقة بموضوع من الموضوعات التي سبقت دراستها (مثلاً : التيامن ، غسل الوجه ، تطهير السبيلين ،الإغماء) وتطلب من المجموعة التي يرد شيء خاص بموضوعها أن تقف جميع تلميذاتها حتى تحصل على نقطة لصالحها تدون على السبورة تحت اسم مجموعتها. والمجموعة الفائزة هي التي تجمع أكبر عدد من النقاط في نهاية اللعبة.

ب - اللعب التمثيلي :

ويرتبط بالقدرة على التفكير الرمزي، حيث يقوم الطفل بتقمص شخصيات الكبار، ويعكس نماذج من الحياة الإنسانية والمادية من حوله. ويعد اللعب الرمزي من أشكال اللعب التمثيلي، حيث يستخدم الطفل الدمى كرموز تمثل وتقوم مقام الأشياء والموضوعات الأخرى. وللعب التمثيلي فوائد عقلية تعين الطفل على التفكير الابتكاري، وفوائد اجتماعية تعلمه الدور والإعداد للحياة، إضافة إلى الفوائد النفسية المتمثلة في التعويض والعلاج.

وقد استخدمت الباحثة هذا النوع من الألعاب في التغذية الراجعة الخاصة بدرس سنن الوضوء، وكانت بهدف تمييز التلميذات لسنن الوضوء خاصة من بين أعمال الوضوء؛ عن طريق اختيار تلميذة من كل مجموعة، وتقوم المعلمة بتسليمها ورقة فيها صفة الوضوء بها عدد اثنين إلى ثلاثة من سنن الوضوء تختلف من ورقة لأخرى.

- تطلب الباحثة من التلميذة الأولى تطبيق صفة الوضوء حسب ما يرد في الورقة.
- ثم تطلب الباحثة من بقية التلميذات في مجموعاتهن بتدوين كل سنة من سنن الوضوء تقوم التلميذة بها .بعد انتهاء التلميذة الأولى تبدأ الثانية بنفس الطريقة .
- في نهاية اللعبة يكون لدى كل مجموعة من مجموعات التلميذات أربع بطاقات كل بطاقة تخص تلميذة من التلميذات اللاتي قمن بتطبيق صفة الوضوء.
- المجموعة الفائزة هي التي كانت بطاقاتها الأربعة مكتملة وبدون أخطاء.
- في حال كانت هناك أكثر من بطاقة مكتملة وصحيحة فإن فوز المجموعة يقرره الزمن الذي استغرقته في اللعبة.

ج - اللعب التركيبي البنائي :

ويركز هذا النوع من الألعاب على بناء النماذج ، وجمع الأشياء، ويتطور بتطور نمو الطفل، ومن مظاهر هذا النوع من الألعاب : بناء الخيام، الألعاب المنزلية، عمل نماذج من الصلصال.

وقد استخدمت الباحثة هذا النوع من الألعاب في حصة المراجعة وقد اختارت لعبة " فتحي ياوردة" الحيلة(٢٠٠٥م، ص: ٣٥٠) وقامت بتعديلها بما يتناسب ومقرر الفقه.

الهدف منها: تنمية قدرة التلميذات على التمييز فيما بين شروط الوضوء وفروض الوضوء وسنن الوضوء ونواقض الوضوء، وذلك عن طريق ما يلي:

- نأخذ قطعة من الورق المقوى على شكل مستطيل، ثم نقوم بقص الورقة على شكل وردة ذات أربع أو خمسة أفرع مفرغة من الوسط، مع الاحتفاظ بالقطعة الخاصة بالمنتصف.(نشكل أربع وردات)
- نلصق الوردات على قطعة كرتونية ثم نقوم بالكتابة على أفرع الوردات. كل وردة نخصصها لدرس من الدروس الأربعة (الشروط والفروض والسنن و النواقض) نكتب في الفرع شيئاً يرتبط بالدرس المراد وسط الوردة.
- يكون عنوان كل وردة مكتوبا في الوسط المفرغ ،وعلى التلميذات تركيب الوسط الصحيح الخاص بكل وردة بتثبيته بدبوس صغير .
- المجموعة الفائزة هي التي تستطيع تركيب الوردات الأربعة بشكل صحيح وفي أسرع زمن.

ومن الممكن تنفيذ هذه اللعبة بطريقة أخرى : بحيث تعطى الأجزاء الوسطى للتلميذات، ويطلب منهن تركيب الأفرع المناسبة لكل وسط وردة،مع ملاحظة أن هذه الطريقة تتطلب وقتا أطول من الطريقة الأولى.(أنظر دليل المعلمة)

د- الألعاب الفنية :

تتمثل الألعاب الفنية في النشاطات التعبيرية التي تنبع من الوجدان والتذوق الجمالي، والإحساس الفني. ومن أمثلة هذا النوع من الألعاب : التلوين حنان العناني (٢٠٠٢م، ص: ٧٨) ، وإكمال الرسم الحيلة(٢٠٠٥م ص: ٥٨).

وقد استخدمت الباحثة التلوين في درس الوضوء الذي ورد عند حنان العناني (٢٠٠٢م، ص: ٧٨) والسيد(٢٠٠٣م، ص: ٢٠٣) بهدف تميز العبادات التي يشترط لها الوضوء عن غيرها .

هـ - الألعاب الثقافية :

ويقصد بها النشاطات المثيرة لاهتمام الفرد، والتي تلبي احتياجاته، وتشبع حب الاستطلاع لديه، والمتمثلة في الرغبة في المعرفة واكتساب المعلومات . وهذه النشاطات غالباً ما تكون ذهنية أو كتابية.

ومن أمثلة ألعاب هذا النوع الكتابية : الكلمات المتقاطعة(الحيلة ٢٠٠٥م ص: ٢٩٥)، كلمة السر (يحي والمنوفي، ٢٠٠٢ م ،ص: ١٦١)، لغز الصورة (الحيلة ٢٠٠٥م ص:٣٦٢)، تكوين العبارات ((الحيلة ٢٠٠٥م ص:٢٣٥)، جماد ونبات (حنان العناني ٢٠٠٢م ص: ٢٨٩)، أما الذهنية مثل: دولاب المعرفة (الحيلة ٢٠٠٥م ص:٢٢٥)

٦- وظائف الألعاب التعليمية :

يمثل اللعب أدوارا تربوية ونفسية مهمة في حياة الطفل، وفي تكوين شخصيته،وقد لخص الحيلة (٢٠٠٥م، ص:٥٣) أهم الوظائف التربوية للعب في أنه:

- أداة تربوية تساعد في تفاعل الطفل مع عناصر البيئة .
- وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم إلى الأطفال وتساعدهم في إدراك المعاني .
- أداة فعالة لمواجهة الفروق الفردية، وتعليم الأطفال وفقا لقدراتهم .
- وسيلة اجتماعية تعلم الأطفال قواعد السلوك وأساليب التواصل وتمثل القيم الاجتماعية.

- يمثل أداة تواصل بين الأطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية بينهم.
- يمثل أسلوب المجتمع في توفير الفرص لإطلاق القدرات الكامنة واكتشافها ورعايتها وتوجيهها.

- **٧ - دور المعلمة في التدريس بالألعاب التعليمية** :

أوضح عبد المجيد (٢٠٠٥م) دور المعلمة في التعليم باللعب في النقاط التالية:

- توضيح قواعد اللعبة للتلميذات.
- ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذة.
- تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب.
- التغذية الراجعة عن اللعبة كنظام متكامل، وذلك لتحسينها وإثارة الدافعية لإنجاز أعمال أخرى ناجحة ناتجة عن تنفيذ اللعبة" ص:٧٦

وعلى المعلمة أيضا الحفاظ على ضبط الفصل حتى لا يكون هناك إزعاج للفصول الأخرى وقت تنفيذ اللعبة، وفي نفس الوقت دون منع حرية التلميذات،وذكر فريدريك وآخرون (١٩٨٧م) بأن المعلمة " تستطيع أن تحفز الطالبات على اكتشاف أو ابتكار ألعاب جديدة مرتبطة بالمقرر."ص :١١٠ .

وعلى الرغم مما تحمله الألعاب التعليمية من فوائد عديدة إلا أن التخطيط السيئ للدرس أو تنفيذه بطريقة غير منظمة، قد يفسد فاعلية هذه الطريقة. لذلك يقع على عاتق المعلمة الدور الأكبر في نجاح تطبيق هذه الطريقة، من خلال استغلالها للألعاب، وتوظيفها في العملية التعليمية بطريقة دقيقة ومفيدة.

- **الدراسات السابقة** :

إن المتتبع للبحوث والدراسات التربوية في مجال التربية والتعليم ، يجد كثرة غير محدودة من البحوث والدراسات التي تناولت طرق وأساليب التدريس الحديثة باختلاف أنواعها وتصنيفاتها، وفاعليتها أو اثر استخدامها مقارنة بالطريقة التقليدية، غير أن الباحثة – على حد علمها- لم تعثر على دراسات أو بحوث تربوية تناولت موضوع دراستها (الألعاب التعليمية) في مقرر الفقه؛ باستثناء دراسة آمنه جرادي التي تناولت فيها بعض الألعاب التعليمية على اعتبار أنها نوع من أنواع الطرائف العلمية، لذلك ارتأت الباحثة أن تقوم باستعراض الدراسات السابقة في ثلاث محاور رئيسة، على النحو التالي :

- **المحور الأول** : **دراسات وصفية تناولت بعض جوانب النقص والقصور في تدريس مقررات الفقه** :

تعددت الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة فيما يخص هذا المحور؛ (دراسات وصفية في تدريس مقررات الفقه) والتي تجاوزت العشر دراسات في المملكة العربية السعودية، ودراستان من المملكة الأردنية الهاشمية ، ورغبة من الباحثة في تناول بعض جوانب النقص والقصور –بشكل مخصوص- والتي تتناول إهمال الجانب التطبيقي في تدريس مقررات الفقه؛ استخلصت الباحثة من مجموع تلك الدراسات الدراستين التاليتين:

١- دراسة هيا العتيبي (١٩٩٤م) :

عنوانها (الصعوبات الواردة في كتب الفقه للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بمدينة الرياض).وهدفت إلى: التعرف على أهم الصعوبات الواردة في كتب الفقه للمرحلة المتوسطة (بنين وبنات) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وذلك لمساعدة القائمين على أمر المناهج بوضع الحلول المناسبة لهذه الصعوبات وتلاشيها. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء إستبانة لجمع بيانات الدراسة، واشتقت محاورها (المحتوى، المتعلم الأنشطة والوسائل، والتدريبات) من ثلاثة مصادر: أراء المعلمين والمعلمات، أراء الأساتذة المختصين في الفقه والمناهج وطرق التدريس، ومن الدراسات السابقة،وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة التي تكونت من (١٤٩) معلما و(١٩٨) معلمة من المرحلة المتوسطة، ثم تمت معالجة البيانات التي توصلت إليها الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية والانحرافات المعيارية و اختبار"ت". وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها: أن أعلى الصعوبات التي نالت أعلى استجابات من وجهة نظر المعلمين هي: عدم عرض الموضوعات المرئية عرضا تصويريا مثل مناسك الحج والعمرة والصلاة والوضوء. و أن الصعوبات التي نالت أعلى استجابات من وجهة نظر المعلمات هي: عدم توفر صور فوتوغرافية في توضيح موضوعات الفقه. و أسفرت النتائج عن إهمال الجانب العملي التطبيقي لنصوص الأحكام الفقهية.

٢- دراسة آل سليمان (١٩٩٩م) :

عنوانها(أساليب تدريس مقرر الفقه التي يستخدمها معلمو هذا المقرر في المرحلة المتوسطة). وهدفت إلى : معرفة أساليب تدريس مقرر الفقه التي يستخدمها معلمو هذا المقرر في المرحلة المتوسطة للبنين بمحافظة الخرج، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء بطاقة ملاحظة تأكد من صدقها وثباتها، تم تطبيقها على مجتمع الدراسة، والذي تمثل في جميع معلمي مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط بمحافظة الخرج والبالغ عددهم (٣٤) معلما،وقد تمت معالجة البيانات التي توصلت إليها الدراسة باستخدام اختبار"ت"، إضافة للمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية. وتوصلت الدراسة إلى: اعتماد المعلمين على أسلوب الإلقاء في تدريسهم بدرجة كبيرة . وضعف استخدام المعلمين للوسائل التعليمية. وعدم ممارسة المعلمين للجوانب التطبيقية أثناء تدريسهم مقرر الفقه .

- **المحور الثاني : دراسات شبه تجريبية تناولت مقارنة طرق و أساليب التدريس الحديثة في مقررات الفقه بطريقة التدريس التقليدية :**

١- دراسة سهى الشويع (١٩٩٤م) :

عنوانها (إعداد مرجع لوحدة الصلاة في مادة الفقه ودراسة أثر استخدامه في تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي).وهدفت إلى: إعداد مرجع لوحدة الصلاة في الصف السادس الابتدائي، والتعرف على أثر استخدامه في تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي في الوحدة المقترحة لقياس مستوى تحصيل التلميذات قبل تجريب الوحدة وبعده، وقد تمثلت عينة الدراسة في (٥٨) تلميذة

من الصف السادس الابتدائي بمدرستين من مدارس مدينة الرياض، توزعت كالتالي : (٣٥) تلميذة في المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام مرجع الوحدة، و(٢٣) تلميذة في المجموعة الضابطة، والتي تم تدريسها نفس الوحدة بطريقة تقليدية، ثم تمت معالجة نتائج الدراسة باستخدام اختبار"ت".

وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها؛ لصالح النتائج البعدية . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد التجربة بين نتائج تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؛ لصالح التجريبية .

٢- دراسة العنزي (١٩٩٥م):

عنوانها (أثر استخدام مراكز مصادر التعلم في مستوى التحصيل الدراسي لمقرر الفقه لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط).وهدفت إلى: التعرف على أثر استخدام مراكز مصادر التعلم في مستوى التحصيل الدراسي لمقرر الفقه لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بمجمع الملك سعود التعليمي بمدينة الرياض،وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي في موضوعات الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في (٥٦) تلميذ من الصف الثاني متوسط : (٢٨) تلميذ في المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام مراكز مصادر التعلم، و(٢٨) تلميذ في المجموعة الضابطة والتي تم تدريسها نفس الموضوعات بطريقة تقليدية، وقد تمت معالجة نتائج الدراسة باستخدام اختبار "ت". وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها : فاعلية استخدام مراكز مصادر التعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمقرر الفقه؛ لدى تلاميذ الصف الثاني متوسط،مقارنة بالطريقة التقليدية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد التجربة بين نتائج تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؛ لصالح التجريبية.

٣- دراسة الرواحي (٢٠٠٤م) :

عنوانها (برنامج تعليمي محوسب لتدريس الفقه وأثره في تحصيل طلاب الصف العاشر واتجاههم نحو المادة). وهدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تعليمي محوسب في تدريس الفقه على تحصيل طلاب الصف العاشر بمعاهد العلوم الإسلامية بمسقط في سلطنة عمان، واتجاههم نحو المادة ، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد البرنامج المحوسب ،و بناء اختبار تحصيلي في الوحدة المقررة للدراسة و مقياس اتجاه نحو المادة، طبق قبل التجربة وبعدها،وقد تم التطبيق على عينة الدراسة التي بلغت (٤٦) طالبا انقسموا إلى مجموعتين: ضابطة (٢٥)وتجريبية(٢١)، ثم تمت معالجة نتائج الدراسة باستخدام تحليل التباين المصاحب. وبعد تطبيق التجربة توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد التجربة بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل والاتجاه نحو المادة؛ لصالح المجموعة التجريبية.

٤- دراسة جرادي (٢٠٠٥م) :

عنوانها (أثر استخدام طرائف التدريس العلمية على تحصيل طالبات مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي). وهدفت إلى: معرفة أثر الطرائف العلمية

كأسلوب لتدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لتلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد دليل للمعلمة أثرته بالطرائف العلمية لتدريس طالبات المجموعة التجريبية،ثم قامت ببناء اختبار تحصيلي في الوحدة المقررة للدراسة،لقياس مستوى تحصيل التلميذات عند المستويات المعرفية الدنيا(التذكر، الفهم والتطبيق)، قبل التجربة وبعدها، ثم تم التطبيق على عينة الدراسة التي بلغت (٤٨) تلميذة انقسمن بالتساوي على مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وقد تمت معالجة نتائج الدراسة باستخدام تحليل التباين المصاحب. وبعد تطبيق التجربة توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد التجربة بين متوسط نتائج التحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؛ لصالح التجريبية عند مستوى (التذكر) ومستوى (التطبيق)، وعند المستويات المعرفية (تذكر،فهم،وتطبيق) مجتمعة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد التجربة بين متوسط نتائج التحصيل المعرفي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى (الفهم).

٥- دراسة المفدى (٢٠٠٧م) :

عنوانها (أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه). وهدفت إلى: استقصاء أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس الفقه في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي مقارنة بطريقة التدريس المعتادة. و لتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لقياس مستوى تحصيل الطلاب عند المستويات المعرفية الأربعة: (التذكر،الفهم، التطبيق، التحليل)، وقد تم التطبيق على عينة الدراسة التي بلغت (٩٢) طالبا (٤٦)في التجريبية درسوا باستخدام طريقة التعلم التعاوني،(٤٦) في الضابطة درسوا بطريقة التدريس المعتادة، من طلاب ثانوية "عرقه" بمدينة الرياض، ثم تمت معالجة النتائج التي توصلت إليها الدراسة عن طريق اختبار (ت). وقد توصل الباحث إلى النتيجة التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي؛ عند كل من المستويات الأربعة التالية: التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل؛ لصالح المجموعة الضابطة.

٦- دراسة الخروصي(د.ت) :

عنوانها(أثر استخدام طريقة حل المشكلات على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم في تدريس الفقه)، هدفت هذه الدراسة إلى: التعرّف على فاعلية طريقة حل المشكلات في تدريس الفقه على تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي،واحتفاظهم بالتعلم مقارنة بطريقة التدريس الشائعة في سلطنة عمان؛وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري في وحدتين من مقرر الفقه للصف الثاني الثانوي بين الطلبة الذين يدرسون بطريقة حل المشكلات، والطلبة الذين يدرسون بالطريقة الشائعة ؟. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المؤجل في وحدتين من مقرر الفقه للصف الثاني الثانوي بين الطلبة الذين يدرسون

بطريقة حل المشكلات والطلبة الذين يدرسون بالطريقة الشائعة ؟. ولتحقيق هدف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، قام الباحث بإعداد دليل للمعلم وفق خطوات حل المشكلات، ثم أعد اختبارا تحصيليا تكون من (٥٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد،وقد تم التطبيق على عينة الدراسة التي بلغت (٦٢) طالبا (٤١)في التجريبية درسوا بطريقة حل المشكلات، و(٢١) طالبا في الضابطة درسوا بالطريقة الشائعة، يدرسون في معهد العلوم الإسلامية بمسقط التابع لمركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية ،ثم تم تطبيق الاختبار الفوري لقياس التحصيل بعد الدراسة مباشرة، بينما تم تطبيق الاختبار لقياس الاحتفاظ بالتعلم بعد شهر ونصف من بدء تطبيق الدراسة؛ وبعدها تمت معالجة النتائج عن طريق اختبار (ت). ومن أبرز النتائج التي أظهرتها الدراسة: تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة حل المشكلات في التحصيل الفوري والمؤجل على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الشائعة.

- **المحور الثالث** : **دراسات تناولت فاعلية الألعاب التعليمية وأثر استخدامها على التحصيل في مقررات مختلفة**:

١- دراسة آمال أحمد (**١٩٨٦م**) :

عنوانها (مدى فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم والميول العلمية لدى تلاميذ التعليم الأساسي). وهدفت إلى :معرفة أثر الألعاب التعليمية . اللعب التمثيلي . في تنمية بعض المفاهيم والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة الإسماعيلية بمصر، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي للوحدة التعليمية المستخدمة لقياس تحصيل التلاميذ قبل وبعد تجريب الدروس المختارة، وقد عدلت مقياس الاتجاه لقياس ميولهم العلمية نحو العلوم، وقد تم التطبيق على عينة بلغ عدد أفرادها(٥٨)تلميذا، مقسمين إلى مجموعتين: ضابطة مكونة من(٢٨) تلميذ يدرسون بالطريقة التقليدية، وتجريبية مكونة من(٣٠) تلميذ يدرسون باستخدام الألعاب التعليمية. وبعد تطبيق التجربة توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها: تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ومقياس الميل نحو العلوم. وجود ارتباط لصالح المجموعة التجريبية بين درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ومقياس الميل نحو العلوم.

٢- دراسة الثبيتي (**١٩٨٧م**) :

عنوانها (أثر استخدام الألعاب التعليمية على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعليم قواعد اللغة العربية " الفعل المضارع "). وهدفت إلى : معرفة أثر الألعاب التعليمية في تعليم قواعد اللغة العربية (الفعل المضارع) لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة الطائف، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء وحدة تعليمية في قواعد اللغة العربية(الفعل المضارع) بوساطة اللعب،وبناء اختبار تحصيلي للوحدة التعليمية المستخدمة لقياس تحصيل الطلاب قبل وبعد تجريب الوحدة، ثم تم تطبيق التجربة على عينة قوامها (٨١) تلميذ مقسمة على ثلاث مجموعات : تجريبية(٢٧)درست بواسطة الألعاب،وضابطة أولى (٢٧) وضابطة ثانية(٢٧)درست بالطريقة الاستقرائية، وقد تمت معالجة

النتائج التي توصلت إليها الدراسة باستخدام اختبار"ت". وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار السابق والاختبار اللاحق بعد دراستهم لموضوعات الوحدة باستخدام الألعاب التعليمية، مما يعني استفادتهم من التدريس باستخدام الألعاب التعليمية للوحدة المقررة . وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعتين الضابطة الأولى والثانية في تعليم موضوعات الوحدة التعليمية المقررة في الاختبار اللاحق؛ لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الألعاب التعليمية.

٣- دراسة حنان رضا (١٩٩٨م) :نقلا عن الحكمي

عنوانها (فعالية استخدام الألعاب التعليمية والعروض العملية الاستقصائية في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية). وهدفت إلى : معرفة مدى فعالية استخدام الألعاب التعليمية والعروض العملية الاستقصائية في تدريس العلوم لتنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي، بمحافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي في الوحدة المختارة، وقد تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة السلام الابتدائية، بشبين الكوم ومحافظة المنوفية، قسمتهم لثلاث مجموعات : تجريبيتين(واحدة تدرس بالألعاب والأخرى بالعروض العملية) وضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، ثم تم تطبيق الاختبار القبلي ثم قامت بتطبيق التجربة وتدريس الموضوعات المختارة للمجموعات، ومن ثم تطبيق الاختبار البعدي، ثم تمت معالجة النتائج التي توصلت إليها الدراسة باستخدام اختبار"ت". وكان من أهم نتائجها: التأكيد على الأثر الايجابي للألعاب التعليمية والعروض العملية في عملية التعليم بتفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية.

٤- دراسة مطاوع (٢٠٠٠م) :

عنوانها (فعالية الألعاب الكمبيوترية في تحصيل معسري القراءة (الدسلكسيين) لبعض مفاهيم العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية). وهدفت إلى التحقق من مدى الفعالية الوظيفية للألعاب الكمبيوترية في تحصيل التلميذ الدسلكسي(معسر القراءة) لمفاهيم العلوم. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء بطاقة ملاحظة للتشخيص الأولي للتلميذ الدسلكسي،ثم بناء اختبار تحصيلي في الوحدة المقررة للدراسة، ثم بناء اختبار شطب الكلمات والأشكال،وقد تم استخدام مقاييس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم إعداد الزيات،و استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن،ثم تم تطبيق الأدوات التشخيصية على عينة قوامها (٦٠) تلميذ من مدرسة تحفيظ القرآن بأبها، وقد أظهرت النتائج عن وجود (٥) تلاميذ منهم يعانون صعوبات مثلوا العينة التجريبية،وقد طبقت مواد المعالجة التجريبية (الألعاب الكمبيوترية والاختبار التحصيلي) على تلاميذ العينة التجريبية الخمسة فقط،وبعد تحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة باستخدام

الأساليب الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية، واختبار ولكوكسون، والكسب المعدل لبليك،وأسفرت الدراسة عن: زيادة فعالية تحصيل الدسلكسيين لبعض مفاهيم العلوم مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

٥- دراسة فهمي (٢٠٠١م) : نقلا" عن الشمري

عنوانها (فاعلية استخدام لعب الدور في تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم حولها). وهدفت إلى التعرف على فاعلية لعب الأدوار على تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للقواعد النحوية،واتجاهاتهم نحوها في الجمهورية العربية المصرية. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي في القواعد النحوية، وإعداد مقياس للاتجاه نحو القواعد النحوية. صياغة الوحدة النحوية وفقا" لإستراتيجية لعب الأدوار، وقد طبق الباحث الأدوات على عينة قوامها (٨٠) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية . وتم تقسيم العينة إلى (٤٠) تلميذا وتلميذة في المجموعة الضابطة و(٤٠) تلميذا وتلميذة في المجموعة الضابطة في التجريبية. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج كان من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

٦- دراسة الحكمي (٢٠٠٢م) :

عنوانها (أثر استخدام الألعاب التعليمية على التحصيل في عملية الضرب لدى تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية). وهدفت إلى : التعرف على أثر استخدام الألعاب التعليمية في تدريس عملية الضرب لتلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية، بمنطقة جازان التعليمية، مقارنة بنظرائهم الدارسين الذين يدرسون بالطريقة المعتادة . وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي في الوحدة المقررة للدراسة لقياس مستوى تحصيل الطلاب عند المستويات المعرفية الأربعة (التذكر، الفهم، التطبيق، والتحليل) قبل التجربة وبعدها،وقد طبق الاختبار على عينة قوامها (٦٠) تلميذ، مقسمين على مجموعتين ، تجريبية(٣٠) تلميذ درسوا باستخدام الألعاب، وضابطة (٣٠) تلميذ درسوا بطريقة تقليدية،وقد حلل الباحث النتائج التي توصل إليها عن طريق استخدام اختبار"ت"،وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: ارتفاع مستوى تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية عند مستويات (التذكر والفهم). انخفاض مستوى التحصيل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية عند مستوى (التطبيق). عدم وجود فروق بين المجموعتين عند مستوى (التحليل) .

٧- دراسة الشمري (٢٠٠٨م) :

عنوانها (فاعلية التدريس بإستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط). وهدفت إلى : التعرف على فاعلية التدريس بإستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، في منطقة حائل التعليمية بالمملكة العربية السعودية، مقارنة بنظرائهم الذين يدرسون بالطريقة المعتادة . وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد قائمة المهارات النحوية،و بناء اختبار تحصيلي في الوحدة المقررة للدراسة لقياس مستوى تحصيل الطلاب عند المهارات النحوية التالية (التعرف،الفهم، التطبيق، التحليل، التكوين ، والتصويب) قبل التجربة وبعدها،

و إعداد دليل المعلم والمتعلم، وقد طُبق الاختبار على عينة قوامها (٦٠) تلميذ، مقسمين على مجموعتين ، تجريبية(٣٠) تلميذ درسوا باستخدام إستراتيجية لعب الأدوار، وضابطة (٣٠) تلميذ، درسوا بطريقة تقليدية، وبعد تحليل النتائج التي توصل إليها عن طريق استخدام تحليل التباين المصاحب ANCOVA، توصل الباحث إلى النتيجة التالية : تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على قرنائهم في المجموعة الضابطة؛ مما يعني فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية لعب الأدوار.

- **فروض الدراسة** :

على ضوء الإطار النظري للدراسة ونتائج الدرسات والبحوث السابقة افترضت الدراسة الفروض التلية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة(اللاتي درسن بطريقة تقليدية) وتلميذات المجموعة التجريبية(اللاتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية) في التحصيل البعدي في مقرر الفقه لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التذكر؛ بعد ضبط التحصيل القبلي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة(اللاتي درسن بطريقة تقليدية) وتلميذات المجموعة التجريبية(اللاتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية) في التحصيل البعدي في مقرر الفقه لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم؛ بعد ضبط التحصيل القبلي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة(اللاتي درسن بطريقة تقليدية) وتلميذات المجموعة التجريبية(اللاتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية) في التحصيل البعدي في مقرر الفقه لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التطبيق؛ بعد ضبط التحصيل القبلي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة(اللاتي درسن بطريقة تقليدية) والتجريبية(اللاتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية) في التحصيل البعدي في مقرر الفقه لاختبار التحصيل المعرفي عند المستويات الثلاثة مجتمعة (الكلي) ؛ بعد ضبط التحصيل القبلي.

- **إجراءات الدراسة الميدانية** :

- **أولاً : منهج الدراسة** :

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي(Quasi Experimental Design)، وذلك لأنه أكثر ملائمة لطبيعة البحث، و اتبعت الباحثة تصميم المجموعتين ذات الاختبار (القبلي / البعدي). وفي هذه الدراسة تم تقسيم العينة إلى مجموعتين،إحداهما تمثل المجموعة التجريبية (Experimental Group) تدرس باستخدام الألعاب التعليمية، والأخرى المجموعة الضابطة (Controlled Group) تدرس بالطريقة التقليدية. والجدول (١) يمثل التصميم شبه التجريبي لعينة الدراسة الحالية:

- **ثانياً : إعداد دليل المعلمة :**

(أ) اختيار موضوعات الدراسة :

أطلعت الباحثة على مقررات التربية الإسلامية، وبخاصة مقرر الفقه، لجميع صفوف المرحلة الابتدائية، لتكوين خلفية كاملة عن المناهج، وما يتم تدريسه في كل صف، وقد وقع الاختيار على موضوعات وحدة الوضوء من مقرر الفقه للصف الرابع الابتدائي، وهي عبارة عن خمسة موضوعات تدرس في الفصل

جدول (١) : التصميم شبه التجريبي للدراسة

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
- الاختبار القبلي. - التدريس بواسطة الطريقة التقليدية. - تم التدريس للتلميذات كمجموعة واحدة. - جميع الحصص تم أخذها في الصف الدراسي الخاص ب(١/٤). - الاختبار البعدي.	- الاختبار القبلي. - باستخدام الألعاب التعليمية. - تم تقسيم تلميذات الصف إلى (٤) مجموعات ثابتة طوال فترة التجربة. - أخذت الدروس في نادي التربية الإسلامية من إعداد معلمات التربية الإسلامية بالمدرسة. - الاختبار البعدي.

الدراسي الأول، وهي : الوضوء، شروط الوضوء، فروض الوضوء، سنن الوضوء،ونواقض الوضوء. ولقد وقع الاختيار على هذه الموضوعات بالتحديد لأن التلميذة في هذه الفترة تكون قد شارفت على مرحلة حساسة وهي مرحلة البلوغ،فعندما تتعلم التلميذة كيفية الوضوء بطريقة تعمل على استثارة دافعيتها للتعلم ، وبطريقة مشوقة وجذابة؛ فإن جميع عباداتها المبنية على صحة وضوئها ستكون صحيحة بإذن الله تعالى ، يضاف إلى ذلك أن هذه الموضوعات تحتوي على بعض المفاهيم المجردة التي ترى الباحثة أن استخدام الألعاب في تدريسها قد يساهم بشكل ما في استيعاب هذه الدروس من قبل التلميذات وجعلها أكثر متعة وإثارة ، وأبقى أثرا في أذهان التلميذات.

(ب) تحديد الخطة الزمنية اللازمة لتدريس الموضوعات المختارة:

بعد الإطلاع على جدول الخطط الزمنية اللازمة لتدريس موضوعات الفقه للصف الرابع الابتدائي والمقرر من وزارة التربية والتعليم تبين للباحثة أن الموضوعات المختارة- وحدة الوضوء- تدرس في الفصل الدراسي الأول، من السنة الدراسية ١٤٢٨هـ/١٤٢٩هـ، بواقع حصة دراسية واحدة لكل منها، باستثناء درس الوضوء(الطهارة) الذي يستلزم تدريسه حصتين دراسيتين. وعليه أصبح عدد الحصص الكلية اللازمة لتدريس الموضوعات المختارة ست حصص متتالية،في كل أسبوع حصة، بالإضافة إلى حصة واحدة للمراجعة، فيكون مجموع الحصص الكلية سبع حصص، في ستة أسابيع ، بواقع حصة واحدة في كل أسبوع باستثناء الأسبوع الأخير حصتان؛ لكلا المجموعتين: الضابطة والتجريبية.

(ج) إثراء الموضوعات المختارة بالألعاب التعليمية المناسبة:

بعد استعراض الباحثة لعدد من الأدبيات التربوية المتعلقة بالألعاب التعليمية مثل :الهويدي(٢٠٠٢م)، والسيد(٢٠٠٣م) ، والعناني(٢٠٠٣م)، والحيلة(٢٠٠٥م) ، وعبد الحميد(٢٠٠٥م) وجدت عددا لا بأس به من الألعاب التي يمكن الاستفادة منها في موضوعات الدراسة الحالية، بعد إجراء تعديلات بسيطة

عليها حتى توائم دروس الفقه للصف الرابع الابتدائي، وقد قامت الباحثة بتلخيص الألعاب التي قامت باستخدامها في الجدول (٢):

جدول رقم (٢) ملخص الألعاب التعليمية المستخدمة في الموضوعات المختارة

عنوان الموضوع	الحصص اللازمة	الألعاب التعليمية المستخدمة	نوع اللعبة التعليمية	مصدر اللعبة
الوضوء	حصة	التلوين	نشاط فني	العناني(٢٠٠٢م،ص ٧٨) السيد(٢٠٠٣م، ص ٢٠٣)
	حصة	الكلمات المتقاطعة	نشاط ثقافي	الحيلة(٢٠٠٥م، ص ٢٩٥)
شروط الوضوء	حصة	لعبة الحروف	نشاط ثقافي	الحيلة(٢٠٠٥م، ص ٣٣٩)
		كلمة السر	نشاط ثقافي	يحي المنوفي(٢٠٠٢م،ص١٦١)
فروض الوضوء	حصة	لغز الصورة	نشاط ذهني	الحيلة(٢٠٠٥م، ص٣٦٢)
		إكمال الرسم	نشاط فني	الحيلة(٢٠٠٥م، ص٥٨)
سنن الوضوء	حصة	تمثيل القصة	نشاط تمثيلي	العناني(٢٠٠٢م، ص ٢٤٦)
		تكوين عبارات	نشاط ثقافي(التركيب)	الحيلة(٢٠٠٥م ، ص ٢٧٤)
نواقض الوضوء	حصة	تكوين عبارة	نشاط ثقافي	قواعد الصف السادس الابتدائي
مراجعة للدروس	حصة واحدة	دولاب المعرفة	نشاط ذهني	الحيلة(٢٠٠٥م ص ٢٢٥)
		فتح يا وردة	نشاط تركيبي	الحيلة(٢٠٠٥م ص ٣٥٠)
		جماد ونبات	نشاط ثقافي	العناني(٢٠٠٣م ص ٢٨٩)
		قف أو لا تقف	نشاط بدني	العناني (٢٠٠٣م) الحيلة(٢٠٠٥م)

- **(د) إعداد الخطط التدريسية لتدريس الموضوعات المختارة**:

بعد الإطلاع على بعض الأدبيات التربوية التي تحدثت عن الخطط التدريسية مثل: عطا(١٩٩٦م، ص:٢٣١) وزيتون(١٩٩٧م،ص:١٧٥) والجلاد (٢٠٠٤م،ص:٣٧٤) والفرج(٢٠٠٤م، ص:١٦٠) استخلصت الباحثة أن بعض الخطط التي يتم بها تدريس مقرر الفقه تسير وفق التسلسلات التالية:

- ١/ التمهيد، العرض، المناقشة، الاستنتاج، والتطبيق.
- ٢/ التمهيد، العرض، التقويم، والإغلاق.(خاص بالمفاهيم)
- ٣/ التمهيد، أداء المعلمة، أداء التلميذات، استنتاج خطوات العبادة والتقويم.(خاص بالعبادات)
- ٤/ الموضوع(الأهداف العامة والخاصة)، المقدمة، العرض، المناقشة الاستنتاج،والتطبيق.

وقد اعتمدت الباحثة في إعداد موضوعات دراستها الخطة التالية المستقاة من عناصر الخطط التدريسية السابقة:

- ١/ معلومات أولية عامة للموضوع: وتشتمل على :(موضوع الدرس، زمن اللازم لتدريس المحتوى المعرفي، مكان عرض الموضوع، الوسائل والأدوات المستخدمة، والمفاهيم الجديدة).

- ٢/ المحتوى المعرفي: وتتضمن المعارف العلمية للموضوع، والتي وردت في المقرر الدراسي للتلميذة لعام (٢٠٠٧م).
- ٣/ الأهداف المعرفية للموضوع: وتتضمن الأهداف السلوكية المعرفية صاغتها الباحثة عند المستويات المعرفية الثلاثة(التذكر، الفهم، والتطبيق).
- ٤/ التمهيد: ويتم خلاله تهيئة أذهان التلميذات للموضوع المراد تدريسه،بأساليب مختلفة.
- ٥/ العرض (طريقة إجراء اللعبة): ويتضمن الوصف التفصيلي الذي سارت عليه الباحثة، في تقديم المحتوى المعرفي للموضوعات؛ باستخدام طرق تدريسية مختلفة، بالإضافة إلى عدد من الأنشطة المناسبة للموضوع.
- ٦/ إغلاق الموضوع: وفيه يتم استعراض الموضوع؛ عن طريق قراءته من الكتاب المدرسي، ثم تلخيص النقاط الرئيسة في محتواه المعرفي.
- ٧/ التقويم: وهو تقويم ختامي يهتم بنتاجات التعلم المعرفية ،ويستخدم لعبة تعليمية تختلف باختلاف موضوعات الدراسة.
- ٨/ الواجب المنزلي : عبارة عن نشاطات كتابية تقوم بها التلميذات خارج نطاق المدرسة بشكل فردي، وهذه النشاطات أغلبها من الكتاب المدرسي ، مع إضافة القليل منها من قبل الباحثة ، بهدف زيادة تمكن التلميذات من المحتوى المعرفي للموضوع .
- ٩/ مراجع الموضوع : وتتضمن مراجع متنوعة ، أعد منها المحتوى المعرفي للموضوع.

وقد راعت الباحثة بعض الأمور المتعلقة بإعداد الدليل والتي أوردها (اليحي،٢٠٠٤م، ص: ٨٨) و(الدويش والخضير،٢٠٠٦م، ص:٩٣)، وفيما يلي نماذج منها من الدليل الذي أعدته الباحثة للدراسة الحالية:

- **فيما يتعلق بالوسائل التعليمية لابد أن يتضمن الدليل** :
  - عدد من الوسائل التعليمية المفيدة في شرح الدرس.
  - وسائل مناسبة للمستوى الفكري للتلميذات.
  - وسائل منسجمة مع الأهداف التربوية.

وقد استخدمت الباحثة عددا" من الوسائل التعليمية،التي تراعي الأمور السابقة مثل:

- الشفافيات : وقد استخدمتها في إغلاق بعض الدروس مثل : فروض الوضوء.
- عروض الحاسب الآلي : وقد كان استخدامها في عرض جميع الدروس عن طريق برنامجي (Power Point) وال (Flash).
- السبورة والأقلام الملونة : لتدوين عناصر الموضوعات ، أو لشرح بعض النقاط التي قد يصعب على التلميذات فهمها.
- النماذج المحسوسة : عن طريق استخدام النماذج الحقيقية للماء الطاهر والطهور ، والطين ،و العجين ،و المسواك .
- الخرائط المفاهيمية : وقد تم استخدامها بعد الانتهاء من عرض جميع الدروس، كملخص للموضوعات التي تمت دراستها.

- **فيما يتعلق بالمحتوى المعرفي لابد أن يحتوي الدليل** :
  - على شرح بعض المصطلحات والمفاهيم الواردة في بعض الدروس.
  - على معلومات إضافية تتعلق بموضوع الدرس.
  - على شواهد وأدلة من الكتاب والسنة.

وقد راعت الباحثة هذه الأمور في المحتوى المعرفي عند إعدادها للدليل ، من ذلك :

- شرح المقصود من النية ، الفرض ، السنة.
- ربط موضوع الدرس بعدد من المقررات الأخرى مثل : العلوم.
- إيراد بعض الأدلة المتعلقة بموضوعات الوضوء والطهارة من الكتاب والسنة.

- **فيما يتعلق بالأهداف السلوكية** :
  - أن يتضمن الدليل الأهداف المعرفية لكل درس.
  - أن تكون الأهداف واضحة ومفهومة.
  - أن تكون واقعية قابلة للتطبيق.
  - أن تكون متكاملة وغير متعارضة مع بعضها البعض.
  - أن تكون مصاغة صياغة سلوكية صحيحة.

وقد راعت الباحثة هذه المعايير عند صياغتها للأهداف المعرفية الخاصة بكل درس، وللتأكد من ذلك قامت بعرضها على مجموعة من المعلمات المتخصصات بتدريس هذا المقرر، وأبدين ملاحظاتهن عليها سواء بالموافقة، أو بإجراء بعض التعديلات عليها.

- **فيما يتعلق بالتمهيد لابد أن** :
  - يقترح الدليل تمهيداً مناسباً لموضوعات الكتاب حسب الإمكان.
  - يكون التمهيد مشوقاً ومحفزا وشادا لانتباه التلاميذ.
  - يكون التمهيد متنوعا ومتجددا من درس لآخر.
  - يكون وقت التمهيد المقترح في حدود(٣- ٥) دقائق.

وقد راعت الباحثة هذه المعايير في تمهيدها للدروس، وهذا مثال تمهيد درس شروط الوضوء:

تحضر المعلمة لوحة عليها الحروف الهجائية مرقمة من ١- ٢٩ ،وترسم على السبورة مستطيل كبير مقسم إلى قسمين عرضا وعشرة أقسام طولا ؛ لنحصل على عشرة مربعات متساوية، المربعات التي في الأعلى تحتوي على أرقام

أ/١	ب/٢	ت/٣	ث/٤	ج/٥	ح/٦	خ/٧
د/٨	ذ/٩	ر/١٠	ز/١١	س/١٢	ش/١٣	ص/١٤
ض/١٥	ط/١٦	ظ/١٧	ع/١٨	غ/١٩	ف/٢٠	ق/٢١
ك/٢٢	ل/٢٣	م/٢٤	ن/٢٥	هـ/٢٦	و/٢٧	ء/٢٨
ي/٢٩						

معينة، وتطلب المعلمة من التلميذات أن يطابقن ما بين الأرقام الموجودة في المربع الأعلى والحروف الموجودة في اللوحة، وبعد ذلك تكلف المعلمة التلميذة التي

تجد الحرف المطابق للرقم بكتابته في المستطيل على السبورة إلى أن تكتمل المربعات، بعد ذلك تقوم التلميذات بالربط فيما بين الحروف في المربعات السفلى؛ لاستنتاج موضوع الدرس، ومن ثم تدوينه على السبورة ، والرسم التالي يوضح ذلك.

١٣	١٠	٢٧	١٦	١	٢٣	٢٧	١٥	٢٧	٢٨

إذاً عنوان درسنا اليوم هو : شروط الوضوء ويقصد بها الأشياء التي لابد من توفرها قبل البدء في الوضوء .

- **فيما يتعلق بطرق وأساليب التدريس والأنشطة المصاحبة**:
  - أن يحتوي الدليل على طرق تدريسية متنوعة.
  - أن يتضمن إشارة إلى الأحداث الجارية.
  - أن يتضمن إشارة إلى بيئة التلميذة.

وقد راعت الباحثة هذه المعايير في عرضها للدروس، حيث استخدمت عددا من الطرق والأساليب مثل: الحوار والمناقشة،و حل المشكلات،و التعلم التعاوني،و العرض العملي،و الاكتشاف الموجه. وفيما يلي مثال لطريقة الاكتشاف الموجه اتبعتها الباحثة عند تدريس نواقض الوضوء بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بتحديد المصطلح(المفهوم) المراد تعليمه للتلميذات مثل: مفهوم(نواقض).
- قامت الباحثة بذكر عدد من الأمثلة التي تنتمي للمفهوم، وأمثلة غير منتمية مثل:(الخارج من السبيلين، السواك، تخليل أصابع اليدين والرجلين،الإغماء والنوم المستغرق، الدعاء بعد الوضوء، أكل لحم الإبل).
- طلبت الباحثة من التلميذات تصنيف الأمثلة في مجموعتين(سنن الوضوء،نواقض الوضوء)، وتحديد خصائص كل مجموعة.
- طلبت الباحثة من التلميذات إعطاء وصف واحد(مصطلح) لكل مجموعة.
- طلبت الباحثة من التلميذات ذكر تعريف لكل مصطلح.
- قامت الباحثة بتهذيب التعريف الذي توصلت إليه التلميذات للمصطلح.
- وهي الخطوة الأخيرة، حيث قامت الباحثة بتقويم فهم التلميذات عن طريق طلب أمثلة أخرى منتمية وغير منتمية لمصطلح نواقض الوضوء.

- **فيما يتعلق بالتقويم أن يكون** :
  - متنوعا.
  - فيه أسئلة متصلة بالأهداف.
  - فيه أسئلة تقيس الجانب المعرفي.

وقد اتبعت الباحثة في هذه الأمور في استخدام الأساليب المتنوعة التي تساعد في تقويم التلميذات، مثل:

- نشاطات تعليمية تقوم بها التلميذات بشكل جماعي داخل النادي الخاص بمواد التربية الإسلامية في المدرسة، مثل: لعبة الكلمات المتقاطعة، وسؤال

التلميذات السؤال التالي:استخرجي الكلمات الموجودة في الشكل التالي عموديا ثم أفقيا مع إمكان استخدام الحرف أكثر من مرة ، لتكملي العبارات أسفل الشكل ؟

- نشاطات تمثيلية تقوم بها بعض التلميذات، في حين تقوم بقية التلميذات بتدوين بعض الملاحظات، مثل: بعد الانتهاء من تدريس سنن الوضوء، طلبت الباحثة من بعض التلميذات أن يقمن بالوضوء أمام زميلاتهن، الواحدة تلو الأخرى، ثم طلبت من بقية التلميذات تسجيل الأعمال التي قامت بها زميلاتهن، وترتيبها، ومن ثم استنتاج سنن الوضوء، من خلال الإجابة عن عدة أسئلة.
- نشاطات كتابية ضمن الواجب المنزلي تقوم بها التلميذات بشكل فردي.

- **ثالثاً : إعداد أداة الدراسة :**

اعتمدت الدراسة على الاختبار التحصيلي كأداة رئيسة للدراسة، وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة، فقد عرف العساف (١٩٩٥م) اختبارات التحصيل بأنها : "تقدير ما حصل عليه التلميذ من المعلومات التي تعلمها أو المهارات التي تدرب عليها بالدرجات"ص :٤٣٣. يضاف إلى ذلك ما ذكره الجلاد (٢٠٠٤م) من أن " الاختبارات التحصيلية أهم أدوات التقويم للجانب المعرفي، لأنها تساعد على توحيد أسس تقدير الدرجات التحصيلية للطلبة مما يساعد على تحقيق العدالة عند المقارنة بين أدائهم"ص : ٤٠٧.

ولبناء الاختبار تم الاطلاع على مجموعة من الأدبيات التربوية الخاصة ببناء الاختبارات مثل: العساف (١٩٩٥م ،ص:٤٢٥)، وغانم(١٩٩٧م ،ص:٧٠)، وزيتون (١٩٩٧م،ص:٥٠٤)،والجلاد (٢٠٠٤م، ص:٤٠٧)،وبحي والمنوفي(٢٠٠٢م، ص:٢٣٨) وذلك لبيان كيفية إعداده. وفيما يلي عرض للخطوات التي سار وفقها بناء الاختبار:

(أ) تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف اختبار التحصيل في الدراسة الحالية إلى قياس تحصيل تلميذات عينة الدراسة للمعارف العلمية الواردة في الموضوعات المختارة قيد الدراسة، عند مستويات المجال المعرفي الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) ،وهي:

١-**التذكر** Recall :

ويعبر عن قدرة المتعلمة على استرجاع المادة العلمية التي تحفظها عندما يطلب منها ذلك. وهو أدنى مستويات القدرة العقلية.

٢-**الفهم** Comprehension :

ويعبر عن قدرة المتعلمة على استيعاب معاني المادة التي حفظتها والتعبير عنها بلغتها الخاصة. وهو أعلى درجة من مستوى التذكر، ويتضمن القدرة عليه.

٣-**التطبيق** Application :

ويعبر عن قدرة المتعلمة على توظيف ما تعلمته في مواقف جديدة لم تتعرض لها مسبقا" ، ولكنها متصلة بها. وهو أعلى درجة من مستوى الفهم، ولكنه يتضمن القدرة على التذكر والفهم معا".

(ب) تحديد أبعاد الاختبار :

ترتبط أبعاد الاختبار كما أشار زيتون(١٩٩٧م) "بالهدف منه"ص:٥٠٤، ويتعلق هدف الاختبار ببعدين رئيسين هما:

١- بعد المحتوى :

ويمثل المعارف العلمية الواردة في الموضوعات المختارة ، والمتوقع أن تكتسبها التلميذات بعد دراستهن لتلك الموضوعات.

٢- بعد السلوك :

ويشير إلى نوع السلوك الذي يهدف الاختبار إلى قياسه. ويقتصر في هذه الدراسة على قياس قدرة التلميذات، على تذكر وفهم وتطبيق المعارف العلمية الواردة في الموضوعات المختارة.

ولتحديد بعدي المحتوى، قامت الباحثة بالخطوات التالية :

- تحليل المحتوى : وذلك بهدف تحديد ما تم قياسه في الجانب المعرفي.
- قياس ثبات التحليل : عن طريق تحليل الدارسة للمحتوى المعرفي للموضوعات المختارة، وبعد مرور فترة قامت الباحثة بتحليله مرة أخرى.
- قياس صدق التحليل : وذلك بعرضه على مجموعة من معلمات الابتدائية الحادية عشر المتخصصات في تدريس المقرر، ثم إيجاد الأهمية والوزن النسبي للموضوعات.كما هو موضح بالجدول (٣):

جدول رقم (٣) : نتائج عملية تحليل المحتوى المعرفي للموضوعات المختارة والأهمية النسبية لكل موضوع

عنوان الموضوع	حقائق	مفاهيم	تعميمات		قوانين	نظريات	المجموع الكلي		الترتيب
			قواعد	مبادئ			العدد	النسبة	
الوضوء	٢	٣	٢	٠	٠	٠	٧	٢١,٨٨٪	٢
شروط الوضوء	٢	٢	٢	٠	٠	٠	٦	١٨,٧٥٪	٣
فروض الوضوء	١	٤	٣	٠	٠	٠	٨	٢٥٪	١
سنن الوضوء	١	٣	٢	٠	٠	٠	٦	١٨,٧٥٪	٤
نواقض الوضوء	١	١	٣	٠	٠	٠	٥	١٥,٦٢٪	٥
المجموع	٧	١٣	١٢	٠	٠	٠	٣٢	١٠٠٪	

وفي ضوء تحليل المحتوى قامت الباحثة بتحديد البعد السلوكي عن طريق صياغة الأهداف المعرفية المراد قياسها عند المستويات المعرفية الثلاثة(تذكر،فهم، وتطبيق). أنظر الجدول (٤) :

جدول رقم (٤) : الأوزان النسبية للأهداف المعرفية المراد قياسها من الموضوعات المختارة

عنوان الموضوع	الوزن النسبي للمعارف العلمية		التذكر		الفهم		التطبيق		المجموع الكلي	
	العدد	النسبة المئوية	ع	النسبة المئوية	ع	النسبة المئوية	ع	النسبة المئوية	ع	النسبة المئوية
الوضوء	٧	%٢١.٨٨	٢	%٦.٢٥	٤	%١٢.٥	١	%٣.١٢	٧	٢١.٨٨ %
شروط الوضوء	٦	%١٨.٧٥	١	%٣.١٢	٤	%١٢.٥	١	%٣.١٢	٦	١٨.٧٥ %
فروض الوضوء	٨	%٢٥	١	%٣.١٢	٥	%١٥.٦٢	٢	%٦.٢٥	٨	%٢٥
سنن الوضوء	٦	%١٨.٧٥	٢	%٦.٢٥	٣	%١٠	١	%٣.١٢	٦	١٨.٧٥ %
نواقض الوضوء	٥	%١٥.٦٢	٢	%٦.٢٥	٢	%٦.٢٥	١	%٣.١٢	٥	١٥.٦٢ %
المجموع	٣٢	%١٠٠	٨	%٢٥	١٨	%٥٦.٣	٦	%١٨.٧٥	٣٢	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن الأهداف المعرفية السلوكية المراد تحقيقها من كل موضوع، قد شملت جميع المعارف العلمية التي أسفرت عنها عملية تحليل المحتوى.

(ج) إعداد المخطط التحليلي لجدول مواصفات اختبار التحصيل :

قبل إعداد المخطط التحليلي لجدول مواصفات الاختبار، استشارت الباحثة لعض الأستاذات في قسم المناهج، واللاتي نصحنها بالرجوع إلى ثورندايك وهيجن(١٩٨٩م، ص: ١٩٩)، لمعرفة بعض الأمور المتعلقة بجدول مواصفات اختبار التحصيل،وبالرجوع إليه تبين للباحثة أن عدد المفردات التي سيتكون منها الاختبار المعد قبل وضعه، محكوم بعدة عوامل منها: نوع المفردات، نوع العمليات العقلية المراد قياسها من الاختبار، الزمن المتاح لتطبيقه. لذا قامت الباحثة بالآتي:

١- تحديد نوع مفردات الاختبار:

وقع اختيار الباحثة على أن يكون الاختبار موضوعياً، لامتيازه بعدد من الايجابيات مثل: تغطيته معظم جوانب المحتوى المعرفي، سهولة تصحيحه، وعدم تأثره بذاتية المصحح في إعطاء النتيجة، وقد كان من نوع الاختيار من متعدد،والتي يقصد بها فتح الله (٢٠٠٠م)" الاختبارات التي تتكون من أسئلة مغلقة إجاباتها الصحيحة محددة لا خلاف حولها"ص: ٢٦٤، وقد وقع الاختيار على أسئلة الاختيار من متعدد خصوصا"، وذلك لامتيازها بعدد من المزايا منها كما ورد في الجلاد (٢٠٠٤م):

- تعد أسئلة تعليمية بسبب وجود عدد من البدائل المحتملة التي تثير التفكير وتحفز للتعلم .
- يسهل تصحيحها وتحليل نتائجها إحصائيا .
- تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات .

- تساعد على تشخيص أخطاء الطلبة ووضع الحلول المناسبة لها ". ص : ٤١٨. وقد بلغت فقرات الاختبار في صورته النهائية (٢٠) فقرة.

٢- صياغة عدد من مفردات الاختبار:

قامت الباحثة بصياغة (٣٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تتألف كلٌ منها كما ذكر يحي والمنوفي(٢٠٠م) من جزأين:

- عبارة أو جملة : وهي الجزء الذي نطرح المشكلة من خلاله.
- بدائل أو إجابات محتملة: وهي التي تختار التلميذة إحداها لإتمام معنى الجملة أو العبارة، على ألا يقل عددها عن أربع بدائل، كما يجب مراعاة ألا يكون ترتيب الإجابة الصحيحة واحدا" في جميع الأسئلة، وألا تحتوي على إشارة تدل على الإجابة الصحيحة مع مراعاة صحة اللغة والنحو فيها".ص:٢٤٢

٣- مراجعة المفردات وتنقيح صياغتها :

قامت الباحثة بمراجعة فقرات الاختبار بعد فترة من الصياغة الأولية؛ بهدف التأكد من خلوها من التعقيد أو الغموض. بعد ذلك قامت بإعداد المفردات بصورة مبدئية لعرضها على المحكمين المتخصصين في الفقه وفي مجال تدريس العلوم الشرعية ملحق رقم(٣). ومن ثم تم الأخذ بآرائهم ومقترحاتهم في تنقيح وصياغة بعض فقرات الاختبار.

٤- تحديد العدد النهائي لمفردات الاختبار:

بناء على المقترحات التي أخذت بها الباحثة من قبل محكمي الأداة، اعتمدت (٢٠) فقرة من الفقرات ، وذلك لملائمتها للتلميذات ولقياسها ما وضعت لأجله.

جدول رقم (٥) : الأوزان النسبية لمفردات اختبار التحصيل المعد

عنوان الموضوع	الوزن النسبي للأهداف المعرفية المقاسة في الاختبار		التذكر		الفهم		التطبيق		المجموع الكلي	
	العدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	النسبة المئوية
الوضوء	٤	٢٠%	٢	١٠%	٢	١٠%	٠	٠	٤	٢٠%
شروط الوضوء	٤	٢٠%	١	٥%	٢	١٠%	١	٥%	٤	٢٠%
فروض الوضوء	٥	٢٥%	٢	١٠%	٢	١٠%	١	٥%	٥	٢٥%
سنن الوضوء	٤	٢٠%	١	٥%	٢	١٠%	١	٥%	٤	٢٠%
نواقض الوضوء	٣	١٥%	١	٥%	١	٥%	١	٥%	٣	١٥%
المجموع	٢٠	١٠٠ %	٧	٣٥%	٩	٤٥%	٤	٢٠%	٢٠	١٠٠%

(د) الصورة الأولية لاختبار التحصيل :

بعد التأكد من تمثيل مفردات اختبار التحصيل للأوزان النسبية في المخطط التحليلي لجدول المواصفات، أعدت الباحثة الصورة الأولية لكراسة اختبار التحصيل، على النحو التالي:

- مستوى التذكر وتمثله الفقرات ذوات الأرقام التالية :١/ ٣/ ٥/ ٩/ ١١/ ١٧/ ١٨ = ٧ فقرات
- مستوى الفهم وتمثله الفقرات ذوات الأرقام التالية : ٢/ ٧/ ٨/ ١٢/ ١٣/ ١٤/ ١٥/ ١٩/ ٢٠= ٩ فقرات
- مستوى التطبيق وتمثله الفقرات ذوات الأرقام التالية : ٤/ ٦/ ١٠/ ١٦ = ٤ فقرات
- تم وضع بيانات وتعليمات خاصة بتطبيق الاختبار للتلميذات، تسير التلميذات وفقها للإجابة عليه، كالتالي:

(هـ) التجربة الاستطلاعية لاختبار التحصيل :

بعد إخراج الصورة المبدئية لاختبار التحصيل، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من(٣٠) تلميذة ، من تلميذات الصف الخامس الابتدائي، اللواتي سبق لهن دراسة الموضوعات المختارة، وكان لهذا التطبيق عددا" من الأهداف هي:

١- تحديد زمن اختبار التحصيل:

نحصل الزمن المناسب للاختبار من خلال حساب متوسط الزمن بين أسرع تلميذة وأبطأ تلميذة ، وكان (٤٠) دقيقة.

٢- ثبات الاختبار:

ويقصد به عبيدات (٢٠٠٤م)" أن يعطي الاختبار نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة" ص : ١٦٩. بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، قامت الباحثة بتصحيح استجاباتهن على مفرداته،بحيث أعطت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خاطئة، ثم تمت معالجة النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)عن طريق حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية،حيث "يقسم الاختبار إلى نصفين، ويقدم على أنه اختبار واحد، ثم يضع المصحح لكل مفحوص درجة عن النصف الأول ودرجة عن النصف الثاني، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على نصفي الاختبار، ويكون الاختبار ثابتا إذا كان معامل الارتباط عاليا " ص :١٧٠. وقد بلغت قيمة ثبات الاختبار باستخراج كل من معاملات ألفا(ALPHA)وسبيرمان-براون(Spearman-Brown)وجوتمان(Guttmann) كما هو موضح بالجدول رقم(٦) وهي نسب تدل على ارتفاع معامل ثبات الاختبار، واعتبر هذا العامل كافيا" لأغراض الاختبار.

جدول رقم (٦) : معاملات الثبات

ثبات ألفا	ثبات سبيرمان	ثبات جوتمان
٠.٧٧	٠.٨٣	٠.٨٣

٣- صدق الاختبار:

الاختبار الصادق هو الذي وصفه عبيدات (٢٠٠٤م) بأنه" الاختبار الذي يقيس ما وضع الاختبار من أجل قياسه " ص : ١٦٨، وتأكدت الباحثة من صدق الاختبار، من خلال الطرق التالية:

أ : الصدق الذاتي :

أكد زيتون(١٩٩٧م) الصدق الذاتي يدل على" صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء القياس"ص:٥٠٨،ويمكن حساب صدق الاختبار عن طريق الثبات، فقد أشار الطبيب(١٩٩٩م) إلى"إمكانية استخراج الصدق الظاهري من الثبات وذلك لوجود ارتباط قوي بين صدق الاختبار وثباته، وأن الاختبار الصادق يكون دائما ثابتا"ص:٢٩٣

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$ = $\sqrt{٠.٨٣}$ = ٠.٩١ وهو معامل صدق مرتفع يمكن الاعتماد عليه.

ب : صدق المحتوى أو الصدق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الذاتي لأداة الدراسة، تم حساب معاملات الصدق الداخلي لفقرات الاختبار (صدق الاتساق الداخلي) وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون(Pearson) للاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار والاختبار ككل. وقد كانت النتيجة أن قيم معاملات الارتباط كانت تتراوح ما بين (٠,٨١٩)و(٠,٢٧٠)يميل الأغلب منها للمتوسط، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يعكس صدق أداة الدراسة، أي قياسها لما صممت لقياسه أصلا.

ج : صدق المحكمين:

تم ذلك بعرضه على سعادة المشرفة، ثم على مجموعة من المحكمين . أنظر الملحق رقم(٣) . من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك للتحقق من أن كل سؤال من أسئلة الاختبار يقيس المستوى المعرفي الذي وضع من أجله، والتأكد من مدى مناسبته لمستوى عينة الدراسة، ومدى وضوح صياغة الأسئلة، إضافة إلى أي مقترحات أخرى تحقق صدق محتواه، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك كله،واعتماد (٢٠) فقرة للاختبار من بين(٣٢)فقرة.

٤- إخراج اختبار التحصيل بالصورة النهائية:

بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، عمدت الباحثة إلى إخراج الصورة النهائية لكراسة الاختبار، التي ستطبق على تلميذات مجموعتي الدراسة. واحتوت هذه الصورة على:

١/ صفحة التعليمات:

وهي بيانات وتعليمات خاصة بالاختبار، تسير التلميذات وفقها للإجابة عليه.

٢/ صفحات مفردات الاختبار:

وهي عبارة عن (٦) صفحات، تضمنت (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد،ذو البدائل الأربع، التي حددت لكل فقرة بشكل صحيح درجة واحدة

فقط،وكل فقرة منها تتبع مستوى معرفي من مستويات الأهداف المعرفية المراد قياسها، على النحو التالي:

- مستوى التذكر وتمثله الفقرات ذوات الأرقام التالية : ١/ ٣/ ٥/ ٩/ ١١/ ١٧/ ١٨=٧فقرات
- مستوى الفهم وتمثله الفقرات ذوات الأرقام التالية : ٢/ ٧/ ٨/ ١٢/ ١٣/ ١٤/ ١٥/ ١٩/ ٢٠=٩فقرات
- مستوى التطبيق وتمثله الفقرات ذوات الأرقام التالية : ٤/ ٦/ ١٠/ ١٦= ٤فقرات

يفصل بين كل فقرة من فقراته مسافة معقولة، حتى لا تتداخل فيما بينها فتختلط على التلميذات. أنظر الملحق(٤)

- **رابعا : تنفيذ التصميم شبه التجريبي للدراسة :**

لتنفيذ التصميم شبه التجريبي للدراسة، قامت الباحثة بما يلي:

(١) تحديد مجتمع الدراسة وعينتها :

أ/ مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة جميع تلميذات الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة، للفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ.

ب/ عينة الدراسة :

تم اختيارها بطريقة عشوائية، وهي التي اشترط فيها عبيدات وآخرون (٢٠٠٤م): أن يتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة المكافئة لكل فرد آخر في أن يتم اختياره للعينة دون أي تحيز أو تدخل من قبل الباحث " ص:١٠٣. ولكي تتحقق العشوائية في اختيار العينة، قامت الباحثة بالآتي :

- اختيار مدرستين من مدارس مكة المكرمة بطريقة عشوائية بسيطة كما جاء عند العساف" (١٩٩٥م، ص : ٩٧) وذلك بإعطاء كل مدرسة من مدارس مجتمع البحث رقما ثم خلط الأرقام جيدا ، ثم سحب أرقام بعدد حجم العينة المراد ليتم تطبيق الدراسة عليهم".
- وقد وقع الاختيار على المدرسة الابتدائية السابعة، الواقعة بحي الهنداوية، والمدرسة الابتدائية الحادية عشر، الواقعة بحي بالحفاير، بالعاصمة المقدسة.
- حصلت الباحثة على الموافقة الرسمية بتطبيق الإجراء العملي بالمدرستين اللتين وقع الاختيار عليها، من قبل الإدارة العامة للتربية والتعليم – بنات – وحدة التخطيط والتطوير التربوي بالعاصمة المقدسة.
- ونظرا لظروف خاصة بالابتدائية الحادية عشر، لم يتسنَ للباحثة تطبيق التجربة فيها، فاقتصرت على نتائج اختبار العينة الاستطلاعية، والتي تم تطبيقها قبل تغير الظروف في المدرسة.
- قامت الباحثة باختيار صفين دراسيين من بين الصفوف الأربعة الموجودة في الابتدائية السابعة، بطريقة عشوائية بسيطة، ليمثلا عينة الدراسة، وقد وقع الاختيار على الصفين ١/٤ و ٢/٤.

- تم تقسيم العينة إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية بطريقة القرعة ليمثل الصف ١/٤ المجموعة الضابطة، والصف ٢/٤ المجموعة التجريبية.

وقد بلغ عدد تلميذات العينة (٤٦) تلميذة، في كل صف (٢٣) تلميذة.

(٢) **ضبط عينة الدراسة** :

حددت الباحثة عددا من المتغيرات المرتبطة بخصائص عينة التجربة وإجراءاتها، لضبطها استنادا على بعض الدراسات السابقة على النحو التالي :

- **أولاً** : **ضبط بعض المتغيرات المتعلقة بأفراد العينة في المجموعتين**:

- العمر الزمني: نظرا لدخول جميع التلميذات المدرسة الابتدائية في سن موحد تقريبا فإن أعمارهن تكون متقاربة إلى درجة كبيرة. وقد وجدت الباحثة أن متوسط العمر الزمني لتلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة تراوح ما بين (٩- ١٠) سنوات عند تطبيق التجربة، وذلك بعد الإطلاع على السجلات الخاصة بهن؛ فبلغ متوسط أعمار التلميذات في المجموعتين(٩) سنوات تقريبا.
- الخبرات السابقة: تم استبعاد التلميذات المعيدات من كلتا المجموعتين عند المعالجة الإحصائية، وقد بلغ عددهن(٣) تلميذات، واحدة في صف١/٤ والأخرتان في صف٢/٤، وبذلك تكون الدراسة اقتصرت على التلميذات المستجدات فقط، واللاتي بلغ عددهن(٤٣) تلميذة، (٢٢) في المجموعة الضابطة في صف١/٤، و(٢١) في المجموعة التجريبية في صف ٢/٤.

- **ثانياً** : **ضبط بعض المتغيرات المتعلقة بإجراءات التجربة**:

- المعارف العلمية الواردة في الموضوعات المختارة للتدريس: تم تدريس تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية نفس المعارف العلمية الخاصة بوحدة الوضوء، بيد أن المجموعة الضابطة كانت تدرس بطريقة تقليدية في الصف، والمجموعة التجريبية درست باستخدام الألعاب التعليمية في نادٍ خاص، أعدته معلمات التربية الإسلامية بالابتدائية السابعة.
- الخطة الزمنية اللازمة لتدريس الموضوعات المختارة: استغرق تدريس موضوعات وحدة الوضوء (٧) حصص دراسية، بواقع حصة واحدة في الأسبوع ما عدا الأسبوع الأخير حصتين للمجموعتين : التجريبية والضابطة، وقامت الباحثة بالتدريس بنفسها لهما.
- أداة الدراسة المستخدمة وزمن تطبيقها: استخدمت الباحثة اختبار التحصيل الذي قامت بإعداده، وقد كان تطبيقه في زمن موحد لكلتا المجموعتين، في التطبيقين القبلي والبعدي.

(٣) **التطبيق القبلي لاختبار التحصيل** :

قبل أن تبدأ الباحثة بتدريس موضوعات الوحدة المختارة قامت بتطبيق اختبار التحصيل المعرفي في صورته النهائية على تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية، يوم الأحد، الموافق:١٤٢٨/١٠/٩هـ، وذلك بهدف التعرف على الخلفية العلمية لتلميذات المجموعتين في المحتوى المعرفي للموضوعات المختارة قبل إدخال المتغير المستقل. ومن ثم قامت بتصحيح كراسات الاختبار، ورصدت درجاتها.

(٤) تدريس الموضوعات المختارة لمجموعتي الدراسة :

بعد التطبيق القبلي لاختبار التحصيل، بدأ تدريس الوحدة المختارة للمجموعتين يوم الأربعاء الموافق:١٤٢٨/١٠/١٢هـ، حيث قامت الباحثة بتدريس تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية بنفسها. وبما أن تدريس الموضوعات المختارة قد استغرق (٧) حصص دراسية، بواقع حصة كل أسبوع ما عدا الأسبوع الأخير حصتان، مدة كل حصة منها (٤٥) دقيقة، فقد تم الانتهاء من تدريس المجموعتين يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٨/١١/١٨هـ.

(٥) التطبيق البعدي لاختبار التحصيل :

بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المختارة قامت الباحثة بإعادة تطبيق اختبار التحصيل المعرفي، على تلميذات المجموعتين، يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٨/١١/٢٥هـ، وذلك بهدف معرفة أثر المتغير المستقل (الألعاب التعليمية،الطريقة التقليدية) على المتغير التابع (التحصيل المعرفي البعدي). ثم قامت الباحثة بتصحيح كراسات الاختبار، ورصدت درجاتها.

(٦) جمع البيانات وتنظيمها :

بعد الانتهاء من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل قامت الباحثة بجمع البيانات وتنظيمها، بهدف إخضاعها للمعالجة الإحصائية. وقد تبين للباحثة أن إحدى تلميذات المجموعة الضابطة في الفصل ١/٤، قد تغيبت عن اختبار التحصيل البعدي، وعليه تم استبعاد نتيجة اختبارها التحصيلي القبلي، ولم تخضع درجتها فيه للمعالجة الإحصائية، وبذلك أصبح لدى الباحثة عينة عددها (٢١) تلميذة في المجموعة الضابطة، و(٢١) تلميذة في المجموعة التجريبية. وبذلك تكون الباحثة قد توصلت لتجانس المجموعتين،من حيث (العمر الزمني، والخبرات السابقة، و التحصيل القبلي).

- **عرض وتحليل نتائج الدراسة**)
- **أولاً : اختبار فروض الدراسة** :

قبل الشروع في اختبار فروض الدراسة تورد الباحثة قيم المتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية ؛ لمجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل؛ عند المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر،الفهم،التطبيق)،والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة في التطبيقين (القبلي – البعدي) لاختبار التحصيل

المستوى	المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التذكر د = ٧	الضابطه	٢١	٤.٠٥	١.٢٠	٥	١.٣٧
	التجريبيه	٢١	٤.٤٧	٠.٨٧	٦.٣٣	٠.٧٣
الفهم د =٩	الضابطه	٢١	٤.٩٤	١.٢٨	٥.٧١	١.٦٨
	التجريبيه	٢١	٥.٤٢	١.٩٦	٧.٦١	١.٤٣
التطبيق د = ٤	الضابطه	٢١	٢.٢٨	١	٢.١٤	١.١٩
	التجريبيه	٢١	٢.١١	٠.٩٠	٣.٦٦	٠.٤٨
الكلي د =٢٠	الضابطه	٢١	١١.٢٧	١.٩٢	١٢.٨٥	٣.٤٢
	التجريبيه	٢١	١٢	١.٨٢	١٧.٦٢	١.٩٣

د: الدرجة النهائية العظمى لمفردات اختبار التحصيل في المستوى المعرفي المذكورة فيه، وهي مساوية لعدد المفردات فيه.

- **(١) الفرض الأول**:

ينص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة(اللاتي درسن بالطريقة التقليدية) وتلميذات المجموعة التجريبية(اللاتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية) في التحصيل البعدي في مقرر الفقه لاختبار التحصيل المعرفي، عند مستوى (التذكر) بعد ضبط التحصيل القبلي".

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لتثبيت أثر الاختبار القبلي، وتوضيح دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل البعدي عند مستوى التذكر، والجدول (٨) يوضح هذه النتيجة:

جدول رقم (٨) : نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات اختبار التحصيل البعدي للمجموعتين عند مستوى (التذكر) بعد ضبط التحصيل القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمه (ف) النسبية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المتغير المصاحب	١٣٤٨.٦٦	١	١٣٤٨.٦٦	١١٠٨.٤٩	٠.٠٠٠	
الاثر التجريبى	١٨.٦٦٧	١	١٨.٦٦٧	١٥.٣٤٢	٠.٠٠٠	دالة
الخطأ	٤٨.٦٦٧	٤٠	١.٢١٧			
المجموع	١٤١٦	٤٢				
المجموع المعدل	٦٧.٣٣٣	٤١				

من الجدول (٨) نجد أن قيمة (ف) النسبية تساوي (١٥,٣٤٢)بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهي دالة إحصائيا" عند مستوى≤ (٠,٠٥)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى (التذكر)، وبالرجوع إلى جدول رقم (٧) يتضح أن دلالة الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي بلغ متوسطها الحسابي في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى التذكر (٦,٣٣)،في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(٥)، وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي، حيث لم تكن الفروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل القبلي عند مستوى التذكر، إذ بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة عند مستوى التذكر(٤,٠٥)، كما بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية عند مستوى التذكر(٤,٤٧).

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري الأول، وقبول بديله وتكون النتيجة على النحو التالي: ((توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بطريقة تقليدية وتلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية في التحصيل البعدي في مقرر الفقه لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التذكر بعد ضبط التحصيل القبلي))

وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تذكر واسترجاع المفاهيم والحقائق في وحدة الوضوء في مقرر الفقه مقارنة بالطريقة التقليدية.

- **(٢) الفرض الثاني** :

ينص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة(اللاتي درسن بالطريقة التقليدية) وتلميذات المجموعة التجريبية(اللاتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية) في التحصيل البعدي في مقرر الفقه لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى (الفهم) بعد ضبط التحصيل القبلي".

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لتثبيت أثر الاختبار القبلي، وتوضيح دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل البعدي عند مستوى الفهم، والجدول (٩) يوضح هذه النتيجة:

جدول رقم (٩) : نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات اختبار التحصيل البعدي للمجموعتين عند مستوى (الفهم) بعد ضبط التحصيل القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المتغير المصاحب	١٨٦٦.٦٦	١	١٨٦٦.٦٦	٧٦٧.٨٧	٠.٠٠٠	
الأثر التجريبي	٣٨.٠٩٥	١	٣٨.٠٩٥	١٥.٦٧١	٠.٠٠٠	دالة
الخطأ	٩٧.٢٣٨	٤٠	٢.٤٣١			
المجموع	٢٠٠٢	٤٢				
المجموع المعدل	١٣٥.٣٣	٤١				

من الجدول (٩) نجد أن قيمة (ف) النسبية تساوي (١٥,٦٧١) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائيا" عند مستوى ≤ (٠,٠٥)،وهذا مؤشر على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي عند مستوى (الفهم)، وبالرجوع إلى جدول رقم (٨) يتضح أن دلالة الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي ارتفع متوسطها الحسابي في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى الفهم عن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية عند مستوى الفهم (٧,٦١)،في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة عند مستوى الفهم(٥,٧١)، وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي، حيث لم تكن الفروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل القبلي عند مستوى الفهم، إذ بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة (٤,٩٤)، و بلغ متوسط المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (٥,٤٢).

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري الثاني،قبول بديله وتكون النتيجة على النحو التالي:((توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بطريقة تقليدية وتلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية في التحصيل البعدي في مقرر الفقه لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى (الفهم) بعد ضبط التحصيل القبلي))

وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في فهم الحقائق والمفاهيم الواردة في وحدة الوضوء في مقرر الفقه لتلميذات الصف الرابع الابتدائي والتي يصعب فهمها بالطريقة التقليدية.

- (٣) **الفرض الثالث** :

ينص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة(اللاتي درسن بالطريقة التقليدية) وتلميذات المجموعة التجريبية(اللاتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية) في التحصيل البعدي في مقرر الفقه لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى (التطبيق) بعد ضبط التحصيل القبلي".

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لتثبيت أثر الاختبار القبلي، وتوضيح دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل البعدي عند مستوى التطبيق، والجدول (١٠) يوضح هذه النتيجة:

جدول رقم (١٠) : نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات اختبار التحصيل البعدي للمجموعتين عند مستوى (التطبيق) بعد ضبط التحصيل القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المتغير المصاحب	٣٥٤.٣٨١	١	٣٥٤.٣٨١	٤٢٦.٤٧٦	٠.٠٠٠	
الأثر التجريبي	٢٤.٣٨١	١	٢٤.٣٨١	٢٩.٣٤١	٠.٠٠٠	دالة
الخطأ	٣٣.٢٣٨	٤٠	٠.٨٣١			
المجموع	٤١٢.٠٠	٤٢				
المجموع المعدل	٥٧.٦١٩	٤١				

من الجدول السابق رقم (١٠) نجد أن قيمة (ف) النسبية تساوي (٢٩,٣٤١) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ≤ (٠,٠٥)، وبالرجوع إلى جدول رقم (٧) يتضح أن دلالة الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الألعاب التعليمية، إذ ارتفع متوسطها الحسابي في الاختبار البعدي عند مستوى التطبيق عن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية عند مستوى التطبيق(٣,٦٦)، كما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة عند نفس المستوى (٢,١٤)، وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي؛ حيث لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل القبلي عند مستوى التطبيق، إذ بلغ متوسط المجموعة الضابطة في التحصيل القبلي (٢,٢٨)، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية في التحصيل القبلي(٢,١١).

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري الثالث، وقبول بديله وتكون النتيجة على النحو التالي:((توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بطريقة تقليدية وتلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية في التحصيل البعدي في

مقرر الفقه لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى (التطبيق) بعد ضبط التحصيل القبلي))

وهذه النتيجة تشير إلى فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تدريس مقرر الفقه لتطبيق واستخدام الحقائق والمفاهيم التي تم فهمها في مواقف جديدة،الأمر الذي يؤكد أن استخدام الألعاب التعليمية في التدريس يحسن من مستوى التلميذات مقارنة بالطريقة التقليدية .

- (٤) **الفرض الرابع**:

ينص على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤(٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة(اللاتي درسن بالطريقة التقليدية) وتلميذات المجموعة التجريبية(اللاتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية) في التحصيل البعدي في مقرر الفقه لاختبار التحصيل المعرفي عند المستويات الثلاثة مجتمعة (الكلي) بعد ضبط التحصيل القبلي".

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لتثبيت أثر الاختبار القبلي، وتوضيح دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل البعدي عند مستوى المستويات المعرفية الدنيا(التذكر، الفهم، التطبيق) مجتمعة، والجدول (١١) يوضح هذه النتيجة:

جدول رقم (١١) : نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات اختبار التحصيل البعدي للمجموعتين عند المستويات الثلاثة مجتمعة (الكلي)بعد ضبط التحصيل القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المتغير المصاحب	١٠٠١٦.٢٣٨	١	٥٠٠٨.١١٩	٦٤٤.٦٢٥	٠.٠٠٠	
الأثر التجريبي	١٠٠١٦.٢٣٨	١	٥٠٠٨.١١٩	٦٤٤.٦٢٥	٠.٠٠٠	دالة
الخطأ	٣٣.٢٣٨	٤٠	٧.٧٦٩			
المجموع	٤١٢.٠٠	٤٢				
المجموع المعدل	٥٧.٦١٩	٤١				

من الجدول السابق (١١) نجد أن قيمة (ف) النسبية تساوي (٦٤٤,٦٢٥) بمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائيا" عند مستوى ≤ (٠,٠٥)،وهذا مؤشر على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي عند المستويات الثلاثة مجتمعة (الكلي)، وبالرجوع إلى جدول رقم (٧) يتضح أن دلالة الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الألعاب التعليمية، إذ ارتفع متوسطها الحسابي الكلي في الاختبار البعدي عن المتوسط الكلي للمجموعة الضابطة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة التجريبية(١٧,٦٢) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة الضابطة(١٢,٨٥) ، وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي ؛ حيث لم تكن الفروق دالة إحصائيا بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية الكليين في الاختبار التحصيلي القبلي عند مستويات بلوم المعرفية الدنيا (التذكر، الفهم، التطبيق) مجتمعة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة الضابطة في التحصيل القبلي (٢١,٩٢) ،وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة التجريبية في التحصيل القبلي(١,٨٢) .

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري الرابع ، وتكون النتيجة على النحو التالي: ((توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بطريقة تقليدية وتلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام الألعاب التعليمية في التحصيل البعدي في مقرر الفقه لاختبار التحصيل المعرفي عند المستويات الثلاثة مجتمعة (الكلي) بعد ضبط التحصيل القبلي))

وهذه النتيجة تؤكد فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تدريس مقرر الفقه على التحصيل العلمي للتلميذات في المجموعة التجريبية مقارنة بزميلاتهن في المجموعة الضابطة واللاتي تم تدريسهن نفس الموضوعات بطريقة تقليدية .

وللتعرف على حجم تأثير الألعاب التعليمية في تحصيل مقرر الفقه لدى تلميذات المجموعة التجريبية تم حساب حجم الأثر للتجربة باستخدام العلاقة التالية : عودة والخليلي(٢٠٠٠م، ص: ٢٣٠)

$$\text{الدلتا}(\Delta) = \frac{\text{س ت} - \text{س ض}}{\text{ع د}}$$

حيث (س ت) تعني : المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة التجريبية وهو =٧,٦٢ . (س ض) تعني : المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة الضابطة وهو = ١٢,٨٥ . (ع د) تعني : الانحراف المعياري للمشاهدات في المجتمع ، وتحسب من خلال العلاقة التالية:

$$\text{ع د}^2 = \frac{(\text{ن}1 - 1)(\text{ع}1)^2 + (\text{ن}2 - 1)(\text{ع}2)^2}{(\text{ن}1 + \text{ن}2) - 2}$$

حيث ع١ تعني : الانحراف المعياري الكلي للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والذي بلغت قيمته ٣,٤٢ . ع٢ تعني : الانحراف المعياري الكلي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي والذي بلغت قيمته ١,٩٣ . ن١ تعني : عدد أفراد المجموعة التجريبية = ٢١ تلميذة ، ن٢ تعني : عدد أفراد المجموعة الضابطة = ٢١ تلميذة .

وبتطبيق معادلة ع د حسب البيانات المعطاة ، نجد أن قيمة الدلتا = (١,٧٢) مما يعني أن متوسط أداء المجموعة التجريبية يزيد عن متوسط أداء المجموعة الضابطة بمقدار ١,٧٢ بوحدات الانحراف المعياري.

- **ثانيا : مناقشة النتائج وبيان علاقتها بالدراسات السابقة :**

كشفت نتائج الدراسة عن أن استخدام أسلوب الألعاب التعليمية في تدريس بعض موضوعات مقرر الفقه لتلميذات الصف الرابع الابتدائي أدى إلى رفع مستوى التحصيل المعرفي لديهن عند المستويات المعرفية الدنيا الثلاثة " التذكر والفهم والتطبيق " مقارنة بمستوى التحصيل المعرفي الناتج عن استخدام الطريقة التقليدية ؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- **فيما يتعلق بالفرض الأول الخاص بمستوى (التذكر) :**

أثبتت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية (اللاتي درسن موضوعات الفقه المختارة باستخدام الألعاب التعليمية)على زميلاتهن في المجموعة الضابطة (اللاتي درسن الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية) في متوسط درجات التحصيل البعدي عند مستوى التذكر.

وتعزى نتيجة تفوق تلميذات المجموعة التجريبية إلى تأثير الألعاب التعليمية؛ حيث جعلت الموقف التعليمي أكثر إثارة وتشويقا، الأمر الذي عمل على زيادة دافعية المتعلمات ونشاطهن، ودفعهن إلى التفاعل بإيجابية مع ما قدم لهن من معارف، من خلال مشاركتهن الإيجابية في الموقف التعليمي، وبالتالي فإن المعارف التي تم اكتسابها من قبلهن كانت أقل عرضة للنسيان، فقد وصف يحي والمنوفي (٢٠٠٢م) هذا المستوى بأنه "يشمل استرجاع المادة التي سبق تعلمها،ويمثل أدنى مستويات نواتج التعلم"ص (٤٣)، بمعنى أن قياس هذا المستوى لا يتعد استرجاع الحقائق والمعلومات من الكتاب أو الملخص السبوري،مما يدل على استرجاع الحقائق والمعلومات عند قياسه.

وهذه النتيجة جاءت متفقة مع ما توصل إليه الحكمي(٢٠٠٢م) في دراسته من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التحصيل البعدي عند مستوى التذكر؛ لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الألعاب التعليمية.

كما جاءت هذه النتيجة متفقة لما توصلت إليه دراسة آمنة جرادي (٢٠٠٥م) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التحصيل البعدي عند مستوى التذكر في مقرر الفقه لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب . الطرائف العلمية . مقارنة بالطريقة التقليدية.

بينما جاءت هذه النتيجة متعارضة مع ما توصلت إليه دراسة المفدى (٢٠٠٧م) والتي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التحصيل البعدي عند نفس المستوى في مقرر الفقه لصالح المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية مقارنة باستخدام أسلوب التعلم التعاوني.

- **فيما يتعلق بالفرض الثاني الخاص بمستوى (الفهم) :**

أثبتت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية (اللاتي درسن موضوعات الفقه المختارة باستخدام الألعاب التعليمية)على زميلاتهن في المجموعة الضابطة (اللاتي درسن الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية) في متوسط درجات التحصيل البعدي عند مستوى الفهم.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن مستوى الفهم كما يراه يحي والمنوفي(٢٠٠٢م) "يعني القدرة على إدراك معنى المادة المتعلمة "ص (٤٣)، بمعنى القدرة على إدراك معاني المادة وإعطائها معنا جديدا؛ عن طريق ترجمتها وإدراك العلاقات الموجودة بين أجزائها، مما يؤكد أن تلميذات المجموعة التجريبية أظهرن فروقا ذات دلالة إحصائية في ترجمة الموضوعات الخاصة بالوحدة المدروسة، وأدركن العلاقات الموجودة بين أجزاء موضوعاتها التي تم قياسها من خلال الاختبار عند مستوى الفهم.

وتؤيد الباحثة هذه النتيجة التي تعتبر منطقية إلى حد ما؛ نظراً لما تتمتع به الألعاب التعليمية من مميزات جعلتها تتفوق على الطريقة التقليدية في تدريس الفقه؛ خاصة عند مستوى الفهم. فعامل الإثارة والتشويق في الألعاب التعليمية كان له أثر فاعل في استيعاب تلميذات المجموعة التجريبية للحقائق والمعلومات،وهو ما أكده زهران (١٩٨٥م) بقوله:"إن تذكر الأشياء بالنسبة للطفل في هذه المرحلة (الطفولة المتأخرة) يتم عن طريق الفهم".ص(٢٣٧)

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه الحكمي(٢٠٠٢م) في دراسته من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التحصيل البعدي عند مستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الألعاب التعليمية.

وتعارضت مع ما توصلت إليه دراسة كلٌ من آمنة جرادي (٢٠٠٥م)والمفدى (٢٠٠٧م) حيث أثبتت دراسة آمنة جرادي (٢٠٠٥م) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التحصيل البعدي عند مستوى الفهم في مقرر الفقه،بينما أثبتت دراسة المفدى(٢٠٠٧م) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التحصيل البعدي عند مستوى الفهم لصالح المجموعة الضابطة.

- **فيما يتعلق بالفرض الثالث الخاص بمستوى (التطبيق) :**

أثبتت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية (اللاتي درسن موضوعات الفقه المختارة باستخدام الألعاب التعليمية)على زميلاتهن في المجموعة الضابطة (اللاتي درسن الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية) في متوسط درجات التحصيل البعدي عند مستوى التطبيق . وتعزى نتيجة تفوق تلميذات المجموعة التجريبية إلى مقدرتهن على استخدام الحقائق والمفاهيم التي فهمها في مواقف جديدة بشكل أفضل من زميلاتهن في المجموعة الضابطة.

وهذه النتيجة تعارضت مع ما توصل إليه الحكمي(٢٠٠٢م) في دراسته التي أكدت انخفاض مستوى التحصيل البعدي عند مستوى التطبيق لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الألعاب التعليمية. كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة آمنة جرادي (٢٠٠٥م)من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التحصيل في مقرر الفقه البعدي عند مستوى التطبيق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب . الطرائف العلمية – مقارنة بالطريقة التقليدية.

وتعارضت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المفدى (٢٠٠٧م) والتي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التحصيل البعدي عند مستوى التطبيق في مقرر الفقه لصالح المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية مقارنة باستخدام أسلوب التعلم التعاوني.

- **فيما يتعلق بالفرض الرابع الخاص بالمستويات الثلاثة مجتمعة (ككل) :**

أثبتت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية (اللاتي درسن موضوعات الفقه المختارة باستخدام الألعاب التعليمية)على زميلاتهن في المجموعة الضابطة (اللاتي درسن الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية) في متوسط درجات التحصيل البعدي عند المستويات الثلاثة مجتمعة (الكلي).

وتعزى نتيجة تفوق تلميذات المجموعة التجريبية إلى تأثير المتغير المستقل في الموقف التعليمي. فتدريس موضوعات الفقه المختارة باستخدام الألعاب التعليمية ساهم في رفع متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لاختبار التحصيل المعرفي ككل.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من آمال أحمد(١٩٨٦م) و الثبيتي(١٩٨٧م) وحنان رضا (١٩٩٨م) و مطاوع(٢٠٠٠م) من حيث التأكيد على الأثر الإيجابي للألعاب التعليمية لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة التقليدية، وتفوق أفرادها على أقرانهم في المجموعة الضابطة.

كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من فهمي (٢٠٠١م) و الشمري(٢٠٠٨م) من حيث التأكيد على الأثر الإيجابيً لإستراتيجية لعب الأدوار لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة التقليدية وتفوق أفرادها على أقرانهم في المجموعة الضابطة.

كذلك اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة الرواحي (٢٠٠٤م) ودراسة آمنة جرادي (٢٠٠٥م) ودراسة الخروصي(د.ت)من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التحصيل المعرفي في مقرر الفقه البعدي عند المستويات الثلاثة مجتمعة، تعزى لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب مغاير(الطرائف العلمية. حل المشكلات) للطريقة التقليدية.

بينما تعارضت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المفدى (٢٠٠٧م) والتي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التحصيل البعدي الكلي في مقرر الفقه لصالح المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية مقارنة باستخدام أسلوب التعلم التعاوني.

- **توصيات الدراسة** :

في ضوء نتائج الدراسة ومحدداتها، تمكنت الباحثة من الخروج بالتوصيات التالية:

- تعديل النظرة المستقبلية لمقررات التربية الإسلامية، وتطويرها بشكل يجعلها مقررات وظيفية، أكثر من كونها مقررات تحصيلية.
- توظيف الطرق والأساليب التدريسية المتنوعة التي أثبتت الدراسات التربوية فاعليتها في زيادة تحصيل المتعلمين (ومن بينها الألعاب التعليمية) في مقررات طرق التدريس بمرحلة الإعداد التربوي، والحرص على إكساب الملتحقين والملتحقات بهذه المرحلة أساسياتها وفنون تطبيقها.
- عقد دورات تدريبية أثناء الخدمة لمعلمات التربية الإسلامية بإشراف المختصين في طرق تدريس العلوم الشرعية، بهدف إثراء الخبرة لدى القائمين بتدريس مقررات التربية الإسلامية بالطرق والأساليب التدريسية الفعالة في تدريس مقرراتهم، وتوعيتهم بأهمية استخدامها وتدريبهم على ممارستها بفعالية.
- تشجيع ابتكار الألعاب التعليمية التي تضفي إلى العملية التعليمية الإثارة والتشويق وتزيد من الدافعية، وتنقل المصطلحات الجافة إلى مفاهيم وظيفية تجعل التعلم أبقى أثرا.

- **مقترحات الدراسة** :

استكمالا لموضوع الدراسة فإن الباحثة تقترح:

- إجراء دراسات مماثلة، تتضمن موضوعات مختارة من مقررات الفقه الأخرى،وعينات عشوائية أكبر، للوقوف على مدى إمكانية تعميم النتائج.
- إجراء دراسات تطويرية، تستهدف ابتكار ألعاب تعليمية متنوعة، في مقررات التربية الإسلامية في كافة المراحل الدراسية، تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من تدريسها.
- إجراء دراسات تستهدف الكشف عن أثر الألعاب التعليمية في تدريس مقررات الفقه المختلفة، على تنمية التحصيل الدراسي عند مستويات المجال المعرفي ككل، والمجال الوجداني، والمهاري.
- إجراء دراسات تستهدف الكشف عن أثر الألعاب التعليمية في تدريس مقررات الفقه بالمراحل التعليمية المختلفة، على تنمية مهارات التفكير الناقد،ومهارات التفكير الإبداعي.
- إجراء دراسات تستهدف الكشف عن أثر الألعاب التعليمية في تدريس مقررات الفقه بالمراحل التعليمية المختلفة على تحقيق أهدافها العامة، مقارنة بالأثر الناتج من تدريسها باستخدام أساليب وطرق تدريسية أخرى، غير الطريقة التقليدية مثل: التعلم التعاوني، الاكتشاف الموجه.
- إجراء دراسات تستهدف الكشف عن أثر الألعاب التعليمية في تدريس مقررات الفقه بالمراحل التعليمية المختلفة، على تحصيل الضعفاء دراسيا ومدى ملاءمتها لهم.
- إجراء دراسات تستهدف الكشف عن أثر الألعاب التعليمية في تدريس مقررات التربية الإسلامية الأخرى (كالتوحيد والحديث والسيرة النبوية والتجويد).

- **المصادر و المراجع العلمية** :

- القرآن الكريم .
- أبادي ، أبي الطيب محمد شمس الحق (١٩٩٠م)، عون المعبود شرح سنن أبي داوود،المجلد ٤، بيروت : دار الكتب العلمية.
- أبادي ، مجد الدين يعقوب الفيروز(١٩٩٥م) ، القاموس المحيط ، ط :٢ ، بيروت : دار الكتب العلمية.
- إبراهيم ، عبد اللطيف فؤاد (١٩٨٠م) ، المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ، ط : ٥،القاهرة : مكتبة مصر .
- ابن عثيمين ، محمد صالح (١٩٩٥م) ، الشرح الممتع على زاد المستقنع ، الدمام : دار ابن الجوزي .
- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل(١٩٨٧م) ، تفسير القرآن العظيم ، ط :١،الجزء الرابع ، القاهرة : دار الحديث.
- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٣م) ، لسان العرب، ط : ٣ ، المجلد الرابع بيروت : دار صادر.

- الأحمد، عبدالرحمن أحمد (١٩٩٥م) ، تدريس المواد الاجتماعية ، الكويت : ذات السلاسل
- الأشقر ، عمر سليمان (١٩٨٤م) ، نحو ثقافة إسلامية ، ط :١ ، الكويت : مكتبة الفلاح .
- بامشموس، سعيد ،وعبد الجواد ، نور الدين(د . ت) ، التعليم الابتدائي، جدة : دار البلاد للطباعة والنشر.
- البخاري ، أبو عبد الله محمد (١٩٩٠م) ، صحيح البخاري ، (د .ط) ، ج : ٥،١ ،دمشق : دار ابن كثير.
- البرديسي ، محمد زكريا (١٩٨٦م) ، أصول الفقه، ط :٢، بيروت : دار الفكر .
- البهوتي ، منصور بن يونس (١٩٩١م) ، الروض المربع ، ط :٤ ، بيروت : دار الكتب العربية .
- بلقيس، أحمد ،ومرعي ، توفيق (١٩٨٧م)، الميسر في سيكولوجية اللعب ، ط : ٣ ،عمان – الأردن : دار الفرقان .
- بلوم، بنجامين وآخرون (١٩٨٤م)، نظام تصنيف الأهداف التربوية، ، ترجمة:محمد الخوالدة وصادق عودة الكتاب الأول، الرياض:دار الشروق.
- ثورندايك، روبرت، و هيجن ،إليزابيث (١٩٨٩م)، القياس والتقويم في علم النفس والتربية،ترجمة : عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، ط:٤، مركز الكتب الأردني.
- جابر، عيسى عبدا لله(١٩٨٩م) ، " دراسة ميدانية لبناء برنامج إرشادي لعلاج أطفال مضطربين سلوكيا عن طريق اللعب " ، مجلة التربية ، (أكتوبر، العدد الثالث) ص : ١٦٥- ١٧٣.
- جامل، عبدالرحمن عبد السلام(١٩٩٨م)، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط:٢، دار المناهج.
- جان، محمد صالح (١٩٩٨م)، المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس، ط :١ ، الطائف : دار الطرفين.
- الجلاد ، ماجد زكي (٢٠٠٤م) ، تدريس التربية الإسلامية ، ط : ١ ، عمان : دار المسيرة.
- حمدان ، محمد زياد (١٩٨٤م) ، أساليب التدريس : أنواعها - مكوناتها – كيفيات قياسها، الرياض : دار الرياض للنشر.
- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٣م) ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، ط :٣ ،عمان: دار المسيرة.
- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٤م) ، الألعاب من أجل التفكير والتعلم ، ط : ١ ، عمان : دار المسيرة .
- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٥م) ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها ، ط : ٣ ، عمان : دار المسيرة .
- الخرب ، حمد عبد العزيز ، وعبد الرحمن ، عبد الفتاح سعد (٢٠٠٣م) ، طرق التدريس بين التقليد والتجديد ، ط : ١ ، الرياض : مكتبة الرشد .

- الخليفة ، حسن جعفر ،وهاشم ، كمال الدين محمد (٢٠٠٥م) ، فصول في تدريس التربية الإسلامية ، (د ، ط) ، الرياض : مكتبة الرشد .
- الزحيلي ، وهبة (١٩٩٧م) ، الفقه الإسلامي وأدلته ، ط : ٤ ، دمشق : دار الفكر
- زكريا، أبي الحسن أحمد بن فارس (١٩٩٤م) ، معجم المقاييس في اللغة ، ط :١، بيروت : دار الفكر.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧م)، علم نفس النمو، ط : ٤، القاهرة : دار الكتب .
- زيتون ، كمال عبد الحميد (١٩٩٧م) ، التدريس نماذجه ومهاراته، ط : ١ ، الإسكندرية : المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- السبحي ، عبد الحي أحمد ، وفوزي صالح بنجر (١٩٩٦م)، طرق التدريس واستراتيجياته ، ط : ٤ ، جدة : دار زهران.
- سليمان، ممدوح محمد(١٩٨٨م) ،" أثر إدراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق التدريس وأساليب التدريس واستراتيجيات في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف"، رسالة الخليج العربي،(العدد ٢٤، السنة الثامنة).
- السيد، خالد عبدالرازق (٢٠٠٣م)،"سيكولوجية اللعب لدى الأطفال العاديين والمعاقين"، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- شحاته، حسن، والنجار، زين (٢٠٠٣م) ، " معجم المصطلحات التربوية والنفسية "، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- شفشق، محمود عبد الرحمن، وآخرون (١٩٧٨م)، المدرسة الابتدائية أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة، ط : ٢، الكويت : دار القلم.
- صباريني، محمد سعيد(١٩٨٧م) ، " الألعاب التربوية وتطبيقاتها في تدريس العلوم " ، رسالة الخليج العربي ، (العدد السابع ، السنة السابعة) .
- عبد الرحيم، طلعت حسن (١٩٨٦م) ، الأسس النفسية للنمو الإنساني ، ط : ٣ ، الكويت : دار القلم .
- عبد الله، عبد الرحمن صالح، وآخرون(٢٠٠١م) ، مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها ، ط : ٢ ،عمان : دار الفرقان .
- عبد المجيد، جميل طارق (٢٠٠٥م) ، لعب الأطفال من الخامات البيئية ، ط : ١ ، عمان : دار الصفاء.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون (٢٠٠٤م) ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ،ط :٨ ، عمان – الأردن : دار الفكر .
- العساف، صالح بن حمد (١٩٩٥م) ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط :١،الرياض : مكتبة العبيكان .
- عطا، إبراهيم محمد (١٩٩٦م) ، طرق تدريس التربية الإسلامية ، ط : ٢ ، مصر : مكتبة النهضة .

- عليان، ربحي (١٩٩٩م)، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، (د . ط) ، عمان - الأردن : دار الصفاء للنشر .
- عميرة، إبراهيم بسيوني (١٩٩١م)، المنهج وعناصره، ط:٣، مصر: دار المعارف.
- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٢م) ، اللعب عند الأطفال ، ط : ١ ، عمان : دار الفكر .
- عوده ، أحمد سليمان ، والخليلي ، خليل يوسف (٢٠٠٠م) ، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم ، ط : ٢ ، الإنسانية ، ط٢: الأردن : دار الأمل للنشر والتوزيع.
- غانم، محمود محمد(١٩٩٧م)، القياس والتقويم ، ط:١،حائل : دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- فتح الله، مندور (٢٠٠٠م)، التقويم التربوي ، الرياض : دار النشر الدولي .
- الفرج ، عبد الرحمن بن مبارك (٢٠٠٤م) ، أساليب وطرق تدريس مواد التربية الإسلامية، ط : ٤ ، الرياض : دار الفرقان .
- فرحان، إسحاق أحمد (١٩٨٣م)، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، الأردن : دار الفرقان .
- فلاته، إبراهيم محمود حسين (١٩٨٣م) ، العملية التربوية في المدرسة الابتدائية، ط : ١،مكة المكرمة : مطابع الصفا .
- فريدريك .هـ .بل، المفتي ، محمد أمين، وسليمان، ممدوح محمد، (١٦٨٧م) ، طرق تدريس الرياضيات ، ط : ٢ ، القاهرة : الدار العربية .
- فهمي، مصطفى (د . ت)، سيكولوجية الطفل والمراهقة ، القاهرة : مكتبة مصر.
- فيض الله، محمد فوزي (١٩٩٧م) ، التعريف بالفقه الإسلامي ، بيروت : دار البشائر .
- القاضي ، سعيد إسماعيل (٢٠٠٢م) ، أصول التربية الإسلامية ، ط : ١، القاهرة : عالم الكتب .
- القطان ، مناع خليل (١٩٩٦م) ، تاريخ التشريع الإسلامي ، ط :٢، الرياض : مكتبة المعارف .
- القضاة ، محمد (١٩٩٦م) ، المرجع في تدريس علوم الشريعة ، الرياض : دار الفيصل .
- محمود ، حمدي شاكر (١٩٩٨م) ، مبادئ علم نفس النمو في الإسلام ، ط :١، حائل : دار الأندلس.
- المحيسن، إبراهيم عبدالله (١٩٩٨م) ، تدريس العلوم ، تأصيل وتحديث ، الطبعة الأولى . الرياض : مكتبة العبيكان .
- مختار، حسن علي(١٩٨٨م)، الفاعلية في المناهج وطرق التدريس حول قضايا تعليمية معاصرة ، مكة المكرمة: مكتب الجامعات للخدمات العلمية.
- مسلم بشرح النووي(١٩٩٥م) ، صحيح مسلم ، ط:١، الجزء ١٧ ، القاهرة : دار الريان .
- مطاوع، ضياء الدين محمد(٢٠٠٠م)، "دراسة فعالية الألعاب الكمبيوترية في تحصيل معسري القراءة (الديسلكسيين) لبعض مفاهيم العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية"،رسالة الخليج العربي ،(العدد ٧٧، السنة الحادية والعشرين).

- نتر، جون وآخرون(٢٠٠٠م) ، نماذج إحصائية خطية تطبيقية ، الجزء الثاني، ترجمة : أنيس إسماعيل كنجو وآخرون، الرياض : مطابع جامعة الملك سعود.
- نجاتي ، محمد عثمان (٢٠٠٥م) ، القرآن وعلم النفس ، ط : ٨ ، القاهرة : دار الشروق.
- الهويدي، زيد (٢٠٠٢م) ، الألعاب التربوية إستراتيجية لتنمية التفكير ، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب .
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧م)، "مقرر التوحيد والفقه للصف الرابع الابتدائي"، المملكة العربية السعودية : التطوير التربوي.
- وزان، سراج (١٩٩٣م) ، تقويم بعض المفاهيم الفقهية لدى تلاميذ الصف الثالث متوسط بمدينة مكة المكرمة، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى .
- يحي، حسن عايل، والمنوفي، سعيد جابر(٢٠٠٢م)، المدخل إلى التدريس الفعال، ط :٣،الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- **الرسائل العلمية :**
- أبو ريا ، محمد(١٩٩٣م)،" أثر استخدام إستراتيجية التعلم باللعب المنفذ من خلال الحاسوب في اكتساب مهارات العمليات الحسابية الأربع لطلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن: كلية التربية بالجامعة الأردنية.
- أحمد، آمال محمد(١٩٨٦م)،"مدى فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم والميول العلمية لدى تلاميذ التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الإسماعيلية: كلية التربية بجامعة قناة السويس.
- آل سليمان، عبد الله (١٩٩٩م) ، " أساليب تدريس مقرر الفقه التي يستخدمها معلمو هذا المقرر في المرحلة المتوسطة "، رسالة ماجستير غير منشورة ،الرياض: جامعة الملك سعود،كلية التربية.
- الثبيتي، صالح معيوض (١٩٨٧م) ،" أثر استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعليم قواعد اللغة العربية (الفعل المضارع) " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية .
- جرادي، آمنة محمد علي (٢٠٠٥م) ،"أثر استخدام طرائف التدريس العلمية على تحصيل طالبات مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة: جامعة أم القرى ، كلية التربية .
- الحكمي، محمد يحي محمد (٢٠٠٢م) ، " أثر استخدام الألعاب التعليمية على التحصيل في عملية الضرب لدى تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة: جامعة أم القرى ، كلية التربية .
- الخروصي، يحيى بن ناصر بن خالد(د.ت)، "أثر استخدام طريقة حل المشكلات على التحصيل والاحتفاظ بالتعلّم في تدريس الفقه" www.squ.edu.om/lib/English/Omanitheses/Arabic%20Omani%20

- الرواحي، محمد مبروك (٢٠٠٤م)،"برنامج تعليمي محوسب لتدريس الفقه وأثره في تحصيل طلاب الصف العاشر واتجاههم نحو المادة " www.squ.edu.om/lib/English/Omanitheses/Arabic%20Omani%20
- الشمري، زيد بن مهلهل(٢٠٠٨م)،"فاعلية التدريس بإستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط"، رسالة ماجستير مطبوعة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية.
- الشويع، سهى سالم (١٩٩٤م)، " إعداد مرجع لوحدة الصلاة في مادة الفقه ودراسة أثر استخدامه في طالبات الصف السادس الابتدائي "، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض: جامعة الملك سعود ، كلية التربية.
- عبده، رلي(١٩٩٣م)،" أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدعيم مهارات التواصل في اللغة الانجليزية كلغة أجنبية لدى عينة من الطلبة المبتدئين في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة مؤتة.
- العتيبي، هياء (١٩٩٩م)،"الصعوبات الواردة في كتب الفقه للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة،الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- العنزي عمر رمضان (١٩٩٥م) " أثر استخدام مراكز مصادر التعلم في مستوى التحصيل الدراسي لمقرر الفقه لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط "، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- الكرش. محمد أحمد (١٩٩٨م)،" أثر استخدام الألعاب التربوية في تحصيل تلاميذ الصف الرابع لمهارات الرياضيات"، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: كلية التربية بجامعة القاهرة.
- المساعيد، صالح قنيان جلود(٢٠٠٣م)،" أثر استخدام طريقتي لعب الأدوار والمناقشة في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في دروس العبادات واتجاهاتهم نحوها"، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: كلية العلوم التربوية العليا بجامعة عمان العربية.
- المفدى، صالح بن سليمان بن عبد العزيز(٢٠٠٧م)،" أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه"، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض– جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- اليحي، فوزي سعود(٢٠٠٤م)،"إعداد دليل المعلم لكتاب الفقه للصف الثاني المتوسط"، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية.

❋❋❋❋❋❋❋